

# تفسير سورة البقرة (51 | الآيات 241-751) | د. أحمد عبد

## المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا وسهلا بكم في استكمال مجالس القرآن. مع سورة البقرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم لي ولكم على خير وان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال - [00:00:00](#)

احبتي في الله مجلس اليوم بفضل الله سبحانه وتعالى بعد ما من الله سبحانه وتعالى علينا. وانتهينا من الجزء الاول من سورة البقرة نستفتح اليوم باذن الله سبحانه وتعالى المجلس الثاني الجزء الثاني من مجال الجزء الثاني من سورة البقرة. واطن ان شاء الله المجلس الخامس عشر باذن الله سبحانه وتعالى - [00:00:20](#)

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم لنا السورة على خير وان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال بدأ الجزء الثاني بقول الله سبحانه وتعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل - [00:00:41](#)

لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. بداية الجزء الثاني لما تيجي تقرأ اية في الجزء الاول وبعضهم ربطها. قال ولا تسألون عما كانوا يعملون ولا تسألون ايضا عن هذه الاقوال السفيهة - [00:00:57](#)

التي تخرج منهم فلا تشغل بهذه الاقوال السفيهة. واستبقوا الخيرات كما سيأتي معنا باذن الله سبحانه وتعالى. بداية سيقول السفهاء من ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. هنا يبدو ان في حدث جل حدث في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد مضي تقريبا -

[00:01:13](#)

ستأشر شهر او سبعتاشر شهر كما ورد في الروايات. بعد اكثر من سنة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة وهجرة النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة فيها احتكاك بمجتمع مختلف عن مجتمع المشركين عن مجتمع قريش عن مجتمع - [00:01:33](#)

الذين يعبدون الاوثان والاصنام. هناك اهل الكتاب الذين كانوا يحرفون الكتاب ويوعدون النبي صلى الله عليه وسلم. وبدأت سورة البقرة بذكر شوق طويل من تحريفهم واعراضهم وتبديلهم وتمردهم لفظة اللي استعملها في رضا الانصاري رحمه الله. ان اللي بتلخص

عناد آ - [00:01:51](#)

بني اسرائيل مع اوامر الله سبحانه وتعالى ان في نوع من تمرد وعدم الاستسلام. وقلنا ايضا ان من المعاني المحورية في سورة البقرة قضية الاستسلام لامر الله سبحانه وتعالى وهذه الايات تحديدا تربية على الاستسلام التام لاوامر الله سبحانه وتعالى. بل رد كان على

الشبهة هو ان الله يفعل - [00:02:11](#)

كما يشاء. لله المشرق والمغرب. كما يأتي معنا باذن الله سبحانه وتعالى فاذا بداية الجزء بحدث جل وهو تحويل القبلة. من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين. ليه؟ المسجد الاقصى - [00:02:31](#)

الى انهم يصلون الى الكعبة. وهذا حدث جل. لتدرك قيمة الحدس الجلل ده. انظر مثلا حينما آآ تكتشف ان هناك اختلاف في امر فقهي في فرع من الفروع الفقهية. بعض الناس يحدث له بلبلة. انت متخيل يعني ايه تحويل القبلة؟ وان وان - [00:02:46](#)

مجتمع بيتكلم اليهود بيتكلموا آآ والمنافقين يتكلمون والمشركون يتكلمون وضعاف الايمان بدأ في حيرة وبعضهم بركان روي انه ارتد فانتم متخيلين المشهد المجتمع كله بيتكلم عن هذه الحادثة. المساجد كانت في اتجاه اصبحت في اتجاه. الناس - [00:03:06](#)

كانت تصلي في البيوت في اتجاه أصبحت تصلي في اتجاه آخر. والكل يتكلم واتهم النبي صلى الله عليه وسلم آآ باتهام حاشاه صلى الله عليه وسلم من الاتهامات ببيتهم بها القادة ليصرف عنهم التابع انه في حيرة من امره. انه لا يعلم اين يتجه. ومسألة الحيرة والاضطراب - [00:03:25](#)

اكثر شيء لو شعر بها سواء الجندي او التابع بينصرف عن المسير لان الاستكمال في السير في طريق فيه اخطار وفيه مخاوف لذلك جاء هذا التأسيس ثم ثم جاء الحديث لنبلونكم بشيء من الجوع والخوف ونقص من الاموال والانس والثمرات. قبل تبين ان في هناك مصائب في هذا - [00:03:45](#)

لابد الانسان ان يكون على بينة من امره وان يكون على بصيرة من امره لا يشكك في طريقه. وكيف يضحى الانسان في طريق هو يشك فيه؟ فالانسان كلما ازداد يقينا ازداد بذلا وتضحية لانه خلاص على يقين - [00:04:07](#)  
من هذا الامر. لكن لما يكون مراتب يكتب ان اضحي ليه؟ وانا ايش ضمنى؟ البداية سا سين سيقول السفهاء الامام الطبري رأى ان هذا هذه الايات نزلت قبل يعني ظاهر صنيعه يعني انها قبل ان يقوله. وبعضهم قال لا هذه الايات نزلت بعد قوله والخلاف - [00:04:22](#)  
موجود في كتب التفاسير لكن الشاهد ان ان الله سبحانه وتعالى هيا المؤمنين كيف يتعاملون مع هذه الشبهات التي سيقولها بل اعمل القرآن لفظ السفاهة. وده مهم احيانا ان ان لا تعظم الشبهة. بعض الناس قبل ان يردوا على الشبهة يفخم فيها ويعظم فيها - [00:04:44](#)

وهي في الاول وفي الاخر هي هي شبهة ليس لها اه اسس متينة هي تستند على بعض الاشياء. وزي ما سنذكر ان شاء الله في قضية معنى الحجة التي ستأتي اي حجة واي شبهة من الباطل لابد - [00:05:04](#)  
تستند على شيء من الحق. لكن لو كلها باطل في باطل هي ستهوي بنفسها. لكن لابد ان يستندون على بعض المقدمات التي يقر بها الخصم. ثم عليها اشياء باطلة لكن بالرغم من ذلك وانهم قالوا اقوال معينة نفذت الى قلوب بعض ضعاف اهل الايمان سماهم الله سبحانه وتعالى وسمى هذه الاقوال انها من السفاهة. لانه - [00:05:17](#)  
الله سبحانه وتعالى ولا سيما في هذه السورة بين من اول السورة كيف يبين الانسان الحكمة من السفاهة؟ وان معيار ذلك اتباع ملة ابراهيم. واختيار ملة ابراهيم المتفق عليها. يعني الفريق اللي بيحجني اللي هو اليهود او النصارى - [00:05:39](#)  
في اتفاق على اتباع ملة ابراهيم حنيفة. فقال الله سبحانه وتعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. وبين الله سبحانه وتعالى من اول السورة ان كل فعل فيه تضحية - [00:05:53](#)

او بذل سيبتهم المؤمنون بانهم من اهل السفه وقالوا آآ من اول السورة آآ اخبر الله سبحانه وتعالى الا انه الينا هم السفهاء ليه؟ لانهم قالوا قالوا انؤمن كما امن السفهاء؟ فرد الله عليه. فالسورة تركز على معنى الحكمة ذكر تكرر فيها معنى الحكمة - [00:06:03](#)  
وتكرر فيها معنى السفاهة يستطيع الانسان ان يقابل بين الحكمة وبين السفاهة. لان السفاهة كما قيل فيها نوع من الخفة والهلهلة. اما الحكمة فيها نوع احكام واتقان وتبين للشيء طيب سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. اشرح الاية شرح سريع ثم نذكر بعض - [00:06:26](#)  
المقدمات الهامة قبل الدخول في هذا الربع ان شاء الله. سيقول كما قلنا في خلاف هل الايات نزلت قبل ان يقول هذا القول وده بيفيد الانسان ان لما يكون عارف الشبهة والرد عليها وسامع البناء - [00:06:49](#)

المحكم من الشريعة قبل ان يسمع الشبهة واهمية اهمية طرح البناء والغذاء قبل الدواء وتأسيس المسلمين بمحكمات الشريعة قبل الدخول معهم في الشبهات. وتأسيس وبيان المناطق التي قد يدخل منها اهل الباطل يجعل الانسان - [00:07:05](#)  
حينما يسمع الشبهة يكون مستريحا هادئا ساكنا. الانسان لما يسمع شبهة لأول مرة وما بيعرفش اصلا الحكم ده في الشريعة بيحصل له نوع من الصدمة. وللأسف بسبب البعد الذي حدث بيننا وبين شريعة الله سبحانه وتعالى وبين القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. تدخل مسلا على الانترنت - [00:07:23](#)

احد ويلقي عليك شبهة بحديث لأول مرة تسمعه. والحديث في البخاري مسلا فبيحصل لك حالة من التراب. ويقول لك والحديث في

البخاري. فانت يحصل لك حالة من لو انت عارف الحديث وعارف الشروح وقرأت هذا الامر وممتبين هذا الامر ويطرح لك شبهة حتى لو انت مش عارف الاجابة بتبحث بنوع من الطمأنينة - 00:07:43

ثم تتبين ان هذه الشبهة التي يلقونها تكون دائما اصلا فيها حكمة وفيها خير. يعني الشبهة اللي هم مسلا معنا النهاردة انهم آآ حصل بليلة في المجتمع بسبب تحويل القبلة. خلاص؟ وفي بعض ضعاف اهل الايمان ارتدوا كما روي. خلاص؟ تفاجأ ان تحويل القبلة يقول الله بعدها وكذلك - 00:08:03

جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ده فيه رفعة. قضية تحويل القبلة ده استكمال اركان الشهادة على الامم. يعني ده من كمال اتباع ملة ابراهيم اللي بتجعل امة النبي صلى الله عليه وسلم امة مختصة لها آآ قيمة عالية تشهد على بقية الامم. فانت متخيل - 00:08:23

ان الشيء اللي اتهموه ان هو شبهة يكون فيه حكمة يكون فيه رفعة الدين. وكذلك كل الطعنات اللي بتوجه لجسد الاسلام هي اصلا تخرج آآ وحكم لم يكن الانسان منتبه لها من قبل. الشفاء ذكرنا ان ده نوع من السفاهة والاصغاء لهم والافتناع بكلامهم ايضا - 00:08:43

السفاهة. المقتنع بكلام السفية يصبح سفيها. من الناس اختلف العلماء من الذي سيقول هذا الامر؟ هم اليهود او المشركون او المنافقون والعموم بيفيد وان كان ابن عاشور رأى ان لفظ الناس احيانا يختص ببعض السياقات بالكلام عن المشركين - 00:09:03 المشركين او المنافقين. زي ومن الناس من يقول في اول السورة. خلاص؟ او بيأتي الخطاب في مكة اكثر. خطاب الناس المشركين. لذلك ابن عاشور رؤى ان اللي تكلم الكلام خاصة هم المشركون - 00:09:20 وله تأويل بعد كده في اية القبلة كما سيأتي. ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها يبقى واضح ان الحدث هو التولي عن قبلة عليه. سنذكر الخلاف ما هي القبلة؟ وكيف تولوا عنها؟ الرد مفاجى - 00:09:33

يعني قبل ما نقعد نحكي تفاصيل وقبل قل لله المجد رد عجيب رد مهم تعلم هذا الرد قبل الرد على كثير من الشبهات مهم يعني لما يجي واحد يقول لك مسلا ليه الخنزير عندكم حرام؟ او ليه كده مسلا في الاسلام؟ انت قبل ان تجيب عن هذه الجزئية لابد ان تؤسس - 00:09:48

فوم الرب والعبودية والتشريع والبعث يوم القيامة ولابد ان تحاسب على كتاب ومن ضمن هذه الامور هذا ثم تبس في الحكمة من جزئيات ممكن اللي قدامك يقول لك انت بتضيع وقت انت بتعمل قل له والله ده انا ببني لك البناء المحكم. عايز الاجابة الفرعية لكن غالبا الاجابة الفرعية لن تسد - 00:10:08

هذا الجوع الذي بداخله لابد انك تبين لون بناء المحكم. فالرد المحكم قبل الحديث عن التفاصيل لله المشرق والمغرب. وابن كثير له كلام جميل بصراحة في الاية دي بيقول الشأن - 00:10:30 كله في امتثال اوامر الله. حيثما وجهنا الله توجهنا. فالطاعة في امتثال امره. ولو وجهنا في كل يوم مرات الى المتعددة فنحن عبيده وفي تصريفه وخدامه سبحانه وتعالى. حيث ما وجهنا توجهنا هو تعالى له - 00:10:42

اه وهو تعالى له بعبدته ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وامته عناية عظيمة. يعني الله سبحانه وتعالى يعني شف اثبت العبودية واثبت الحكمة والرحمة له بالنبي صلى الله عليه وسلم وبامته عناية عظيمة. اذ هداهم الى قبلة ابراهيم خليل الرحمن. وذكر كلاما بديعا رجعوا كلام ابن كثير. فانت متخيل - 00:11:01

اثبات وده معنى كما قلت معنى محوري في السورة. الاستسلام لاوامر الله. ركزوا كده معي في الجملة دي. الاستسلام لاوامر الله لانه يعلم ما لا نعلم ذكرت قبل ذلك ان جملة اني اعلم ما لا تعلمون. جملة محورية في السورة. والله يعلم وانتم لا تعلمون جملة محورية في السورة. فمن المعاني - 00:11:21

الله يعلم ونحن لا نعلم. لذلك نحن نستسلم له ونوكل امرنا له فهو لا يكلفنا الا بما في وسعنا سبحانه وتعالى ده الختام بتاع سورة البقرة قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فكأننا نشير ان هذا التحويل فيه الهداية. والله اصطفانا بالهداية.

تحسدوننا على هذه الهداية كما اخبرنا الله سبحانه وتعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم الخير من ربكم. والله يختص برحمته من يشاء. فالله سبحانه وتعالى من علينا بالهداية وانتم لا لا ترغبون ولا تودون لنا الخير. وانتم تحسدوننا على هذا الخير. كما اخبرنا الله حسدا من عند انفسهم. فيهدي - 00:12:04

من يشاء الى صراط مستقيم. وكذلك جعلناكم امة وسطا. طيب قبل ما ندخل في الاية الثانية مسألة ان سيقول السفهاء ان بعد كل التوضيح انت جزء كامل بتأسس لمفهوم الربوبية والعبودية والاستخلاف والطاعة والاستسلام ومفهوم النسخ - 00:12:24 ومفهوم قبلة سيدنا ابراهيم وان هم بدلوا وغيروا وان الله قادر على كل شيء. كل المفاهيم التي اسست يعني لو قعدنا نجمع كده مع بعض جنبنا كراسة المفاهيم المركزية التي اسست في الجزء الاول من سورة البقرة مفاهيم عظيمة. وتحذيرات لامة الاسلام عظيمة. وبيان لفساد الامة - 00:12:43

بعد كل هذا البيان التفصيلي لجرائمهم سيستمر هناك فريق من الناس هم السفهاء يقولون لماذا فعل الله كذا؟ بمعنى ما بينت من حجج وايات وكنت واضحا وكان عندك ايات بينة سيظل فريق من السفهاء يتكلم. خلاص بقى تنشغل به يعني وده بيحصل - 00:13:03 يعني تأتي بعض الشبهات تأتي ردود وايات وبيانات وتزهر من من المعبد الذي يعبدونه دراسات تخرج تؤكد صحة آا احكام الاسلام يعني وانت اصلا الامر عندك يقيني من قبل. وبالرغم من ذلك يعرض. طيب خلاص - 00:13:23 دول لو كلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبولوا ما كانوا ليؤمنوا. يعني في ناس كما قال الله سبحانه وتعالى وكذبوا باياتنا كذابا. مفعول مطلق يعني تكذيب شديد مطلق بغض النظر عن وضوح الايات من غموضها. فاحيانا الانسان دايمما بيحيي له خاطر وضغط نفسي ان الايات - 00:13:42

مش واضحة. لو كان فيه اية حسية طب لو كان بس معنا معجزة زي عصا موسى. والله لو ايه؟ ما هو يعني ما هم كذبوا بموسى من قبل. قالوا سحران - 00:14:02

هو انت متخيل ان ان كل البشرية منتظرة الاية ولو جاءتهم لا سيؤمنون؟ بالعكس يعني قص الله علينا انباء السابقين. فاول نقطة ان بعد كل هذا التوضيح والتنبيه سيظل فريق من السفهاء يتكلم. النقطة الثانية آا اكدت على معنى الاستسلام للتشريعات. وايه - 00:14:12

ان استسلامك ركز معي استسلامك واستسلامك انت ايضا لان يعني الفترة دي يعني السنوات اللي بنعيشها قضية المرأة قضية محورية استسلامك واستسلامك لاوامر الشريعة ده محفز دائما لمن يطعن في الشريعة. هو في ناس بمجرد ما انت بتستسلم يا عمر - 00:14:34

هو متحفز هو عنده نوع من الحسد والضيق. فعلى طول قاعد بيطن فايك ان تنشغل بهذه الطعون طيب آا مسألة تحويل القبلة يعني فكرة آا يعني آا محورية بمعنى ايه؟ الله سبحانه وتعالى اراد ان تتعلق قلوب المؤمنين به وحده سبحانه - 00:14:54 ففي حدث جا لنا حدث في سورة البقرة تحويل القبلة. وحدثت جمل حدث في سورة ال عمران وهو اشاعة مقتل النبي صلى الله عليه وسلم. انت متخيل ان نفوس الصحابة تؤهل وتربى على الاستمرار في الطريق حتى لو تغيرت مكان المدينة من من مكة للمدينة اللي هي - 00:15:19

حتى لو تحولت القبلة حتى لو قتل النبي صلى الله عليه وسلم انت متخيل ان نفوس الصحابة بتؤهل وبترب على الاستمرار في الطريق. يا جماعة هذا التأهيل النفسي. القرآني لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:39

الله عليه وسلم لابد ان يدرس. ليه؟ بحيس نفهم انا كنت عامل درس في جزئين اسمه الحور بعد الكون. لماذا يحدث الحور بعد الكور لماذا تحدث هذه السقطات والانتكاسات آا وكما جاء هنا يرتد على عقبيه ينقلب على عقبيه مرة اخرى. ليه - 00:15:54 القرآن مليء بالتقاط هذا المشهد اللي بينقلب على عقبيه اللي بيرتد على عقبيه. يعبد على الله على حرف فيسقط من على هذا الحرف. من وسائل اصلاح هذا التأهيل النفسي بمعنى اللي انا عايز اقله ايه؟ ان لو قدمنا - 00:16:14

للمسلمين خطابا مغايرا ومضادا لخطاب الوحي من الطبيعي ان احنا هنصطدم بسنن الله فلنستنتكس. يقول لك انتم بتكذبوا علينا.  
لكن القرآن كان واضح. القرآن قال للصحابة من البداية. بمعنى خلينا ناخذ مسلا سريعا القرآن المكي. القرآن المكي كان بيربي الصحابة  
على ايه؟ هل كان بيربيهم عن ان - [00:16:29](#)

لحظة التمكين المرجوة القريبة التي سيشهدها الجميع. ركزوا معي. هل كان القرآن المكي يربي الصحابة على لحظة التمكين المرجوة  
القريبة التي سيشهدها الجميع لأ ما كانش بيربيهم على كده. القرآن كان بي طرح سيناريو - [00:16:52](#)  
مختلفة. بيكلمنا عن الامم السابقة. ومن الامم السابقة من اهلكهم الله. يعني وارد ينزل عذاب عن استنصاله. كل ده احنا لسه في مكة  
قبل ما تأتي الايات اللي بتبين ان - [00:17:09](#)

ما فيش عذاب استنصالي سيحدث بعد نزول الكتاب على موسى عليه السلام هل ممكن من السيناريوهات المطروحة زي ما حصل  
مسلا قصة اصحاب الكهف ان هم يهاجروا المكان ويحفظهم الله وارد. هل من السيناريوهات المطروحة زي قصة البروج ان الكل يقتل  
ويموت - [00:17:19](#)

الدين بعد ذلك بتقدير من الله وارد طيب هل من السيناريوهات المطروحة كما في السيرة ان هم يهاجروا المكان زي الحبشة؟ ثم لا  
تكون هي ارض مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. او النبي صلى الله عليه وسلم يحاول الهجرة الى - [00:17:39](#)  
ما كان مش للطائف ولا ولا تكون هي المدينة. انت متخيل ان الصحابة المتربي ان اي شيه ممكن يحصل لكن هو عنده محكمات ماسك  
فيها ماسك فيها. يعني اي شيه وارد انه يحدث. لكن هو عنده محكمات قضية التوحيد العاقبة للمتقين الجنة النار هذا الدين هو الحق.  
قد يموت الانسان - [00:17:53](#)

النصر هو عنده هذه المحكمات ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت يعني انت ممكن تموت قبل ما توصل؟  
ايوا ممكن تموت قبل ما توصل. فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفاهم. يعني انت ممكن تشوف بعض النصر ممكن ما - [00:18:13](#)  
انت متخيل تأهيل القرآن للصحابة لكن الان آآ خلافات تظهر لبعض الناس في بعض الفروع الفقهية يحصل له بلبلة. آآ حديث مش  
فاهمه يحصل له نوع من التشنجات تركي ايه اللي يعني هو دينه مش مبني على محكمات - [00:18:29](#)  
هو دينه مبني جزئية من هنا وجزئية من هنا؟ هو لم يعيش طويلا مع محكمات القرآن المكي. ودي خطورة يعني اول ما نزل نزل ايمان  
فاتعلمنا الايمان ثم تعلمنا القرآن فزادنا ايمانا. القرآن هنا بمعنى الاحكام - [00:18:47](#)

فانت لما بتبني الايمان بناء محكم وتنتقل من القرآن المكي للقرآن المدني انت بناءك هنا محكم. انت عايشة هذه عيني مش سمعت  
عنها. انت علاقتك بالله علاقة اعمال عملتها. الطريق ده انت سرت فيه. الدين ده انت مارسته. مش مجرد - [00:19:03](#)  
كلام انت سمعت عنه. يعني مسلا وده ان شاء الله هشرحه في درس قريب يعني اخوك بس مسلسل ايه؟ قضية الزنب والتوبة. انت  
مش سمعت عن التوبة. انت جاهدت لتتخلص من زنب. فانت متفهم معنى اسم الله التواب. اسم الله - [00:19:23](#)  
اسم الله اللطيف. انت هنا عايشة هذا المعنى. فمعايشة معاني الدين بتعمق المعاني في القلب. لا لا تكون فقط مجرد معاني ذهنية في  
ذهن الانسان. طيب هذا ينقلنا الى نقطة اخرى - [00:19:38](#)

احنا قلنا البقرة تغير القبلة ال عمران اشاعة مقتل النبي صلى الله عليه وسلم تربية ان انك انت كل شيه ممكن ان فيه اشياء بتتغير  
وفيه اشياء محكمات النقطة الثانية - [00:19:53](#)  
وده يعرفنا خطورة الخلط بين المحكمات اللي هي الثواب وبين المتغيرات خطورة الخلط بينها. بمعنى تخيل مثلا نسأل الله سبحانه  
وتعالى يحفظ حرمان المسلمين ويحفظ شعائر المسلمين. تخيل لو هدمت الكعبة - [00:20:04](#)

شعور بعض الناس انه يشك في هذا الدين يقول لك لا لو هذا الدين صحيح لك انت الكعبة محفوظة وبما ان الكعبة لم تحفظ من  
الهدم. اذا هذا الدين غير صحيح. فيرتد عن الدين. هو السؤال من اين لك بهذه المقدمات؟ من اين لك بهذه المحكمة - [00:20:23](#)  
جبتها منين؟ يعني مين اللي قال ان القبلة لا يصح ان تتغير؟ ده بناء على مفهوم اليهود على احد الاقوال. بناء على مفهوم اليهود في  
النسخ وربنا اصلا ولزلك ده كان فيه تأهيل نفسي. ربنا اصلا قبلها اصلا شرح مفهوم النسخ. قال ما ننسخ من اية او ننسيها نأتي بخير

منها او مثلها. في - 00:20:42

تأهيل يا جماعة قبل حديس القبله وده مهم لما تيجي تشرح حكم فقهي للناس معلش النهاردة يعني الربع مسلا عمال الاجله من كتر المعاني اللي فيه ما تيجي تشرح حكم فقهي للناس وصادم ومش مؤهلين نفسيا ليه؟ لابد من تأهيل نفسي للحكم يشتري من الحكم الفقهي في وشهم تقول لهم اللي مش عاجبه يبقى كافر - 00:21:01

طب انت انت عايز تفتي ناس عندنا زي ما بيحصل الان من آآ بعض الاحكام مسلا ضد المرأة ان هو او يعني او مش قاصد ضد المرأة احكام قال الله سبحانه وتعالى على المرأة فيقتصها من سياقها وياخذها ويصيغها صيغة غليظة ليست حقيقية وليست في صورة شرعية سليمة ويرميها في وشها ويقول لها لو مش - 00:21:21

انت كافرة. والعكس يحدس ايضا. طب هو هو احنا عايزين نفر الناس من الدين؟ وشيخ الاسلام له كلام بديع في ان لما وطول الفترات البعد عن نور الوحي. يكون وده كان من يعني من الصدمات لما قرأت الكلام ده لشيخ الاسلام - 00:21:41  
ان كما ان تطبيق الدين بيكون تدريجيا بحسب الاستطاعة. فكذاك بيان الدين يكون تدريجيا في بعض الاوقات. لما بيحدث فترات بعد عن الناس بل قد يسكت متخيل عن الاجابة بسبب ان هو محتاج تأهيل قبل الاجابة - 00:21:59  
وان شاء الله ممكن بنحط النص ده لشيخ الاسلام على قناة تليجرام او تحت في تحت الرابط في الفيديو ان شاء الله. فانت متخيل فالشاهد انا المقصد اني مش بقول لك تعمل كده او انا اعمل كده. هذا للفقهاء. هذا للعلماء ليس لي ولك - 00:22:20

يعني هو هو ده محتاج حكمة من فقيه. كيف يبين متى يتكلم؟ متى يسكت. لكن هنا بنرى كيف اهل النص القرآني الصحابة والمؤمنين لهذا الحكم. اليهود لما اعترضوا انا كنت بتكلم تحت نقطة التفريق بين المحكمات او الثوابت والمتغيرات. وان في ثوابت - 00:22:36

في هذا الدين. الخلط بين هذه الامور بيجعل الانسان احيانا يشك في هذا الدين. كما قلت مثال هو بيظن ان لو لا قدر الله هدمت الكعبة هذا الدين غير محفوظ. فنسأل من اين لك هذه المقدمة - 00:22:56  
من اين لكم ايها المنافقون واليهود والمشركون من اين لكم ان تحويل القبله يساوي ان النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه صلى الله عليه وسلم قد تحير في دينه واقترب امره وان هذا الدين ليس محفوظا وان هذا الدين متغير ليس ثابتا. من اين لكم هذا الامر - 00:23:09

يعني من اين لكم هذا الربط؟ هذا اللازم خلاص؟ يبقى مسألة الخلط بين الثوابت والمتغيرات وعدم فهم الحكم من بعض التشريعات يجعل الانسان يشك في دينه الخلط بين الثوابت والمتغيرات. وعدم فهم الحكمة من بعض التشريعات يجعل الانسان يشك في دينه. وهم يدخلون من هذا المدخل. تمام؟ طيب ايضا - 00:23:27

لما هم حبوا يطعنوا في الحكم حاولوا ركزوا يرجعوا لما تيجي تقرأ الآثار. يرجعوا الحكم الشرعي لدوافع نفسية ودوافع اجتماعية. يعني قالوا ايه مسلا اليهود يقول لك هذا هو رجع اشتاق الى قومه - 00:23:50

او هو يعني قعدوا والمشركين قالوا اه يعودوا الى اه قبلتنا ثم يعودوا الى ديننا قاعدين يرجعوا لما دي تقرأ الآثار الحكم الذي نزل من الله لحكمة منه سبحانه وتعالى ان دي دوافع نفسية اجتماعية من عند النبي صلى الله عليه وسلم. وان دي افعال بشرية هو عملها - 00:24:13

وبما ان دوافع نفسية فالدوافع النفسية متغيرة فالنهاردة هو نفسيته هنا بكرة يكون نفسيته هنا دي خطورة ان المفتي نفسه يخلط بين اختياره بشري واجتهاد منه في تطبيق نص في تدخل عقلي ونفسي منه وبين محكم من محكمات الشريعة. الخلط ده ايضا بيعمل مشكلة - 00:24:34

ان الناس بطبيعتها في جزء من اختياراتها معلش هو الامر ممكن تسعة وعشرين جزء من اختيارات الفقيه جزء من اختيارات الفقيه المبنية على اجتهاد منه وفهم النص قد بيدخل هذا الاجتهاد آآ ظروف بيئته آآ رؤيته للواقف - 00:25:00  
نفسيته وفلان بيعمل لي كذا فلان بيعمل لي كذا. فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحد الصحابة كلهم انزلهم على حكمك. ما

تقولوش انا انزلهم على حكم الله وعلى حكم رسوله - 00:25:19

خلاص لهم هذا اجتهاد منك. عشان انت لما تيجي يتبين لك بادلة او بتغير واقع. الناس لا تشك في دين الله سبحانه وتعالى فهذا

الخطاب يحتاج خطاب عموم المسلمين يحتاج الى حكمة. تغير - 00:25:30

فتوى آا استمر عليها الناس بشدة لعقود لفتوى بقرار مسلا سياسي او بازمة اقتصادية تجد تغير ده بيعمل عند المجتمع الناس تشك فلابد ان الفقيه يتقي الله ينظر آا الى انه يعني زي بالتعبير ابن القيم في الكتاب اعلام الموقعين عن رب العالمين هو خطر ما يفعل الا

ان هو قد يفسد دين الناس وهو - 00:25:47

يعني نسأل الله السلامة والعافية قد يعبث بالدين. خلاص؟ اخر شيء من المقدمات من المعاني المهمة معنا ان لحظات الانتقال دي هي

اللي بتظهر الناس زي ما هيجيلنا الوقتي ان شاء الله - 00:26:13

وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم. من يتبع الرسول من قبل ولا قليل. ان فترات الاستقرار الناس عادي. لحظات الفتنة للتراب

هي اللي بتظهر المؤمن الثابت من اللي في قلبه مرض او في قلبه ضعف للايمان. طيب نكمل الايات - 00:26:26

سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. طبعنا هنا اليهود في قمة الغضب يعني زي ما هيجيلنا ان شاء الله ختام

الايات دي في الربع فيه جهاد - 00:26:46

وبعضهم ربط ان لوازم اختيار تحويل القبله معناها انك انت خلاص لك وجهتك الكاملة قبلتك هويتك كتابك انفصلت العالم هيجاربك

فانت تكون مستعد ومستعد لهذا الامر. فهذه النقلة هي ميزة وشرف لكم وتكونوا شهداء على الامم. لكن يلزم منها ايضا تبعات

ومسؤوليات - 00:26:58

من لوازم الشهادة على الامم تبليغ هذا الدين وتبليغ هذا الدين معناه مصادمات الاحزاب والعالم ورافض ده فيحدث الجهاد فجاء قول

الله سبحانه وتعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل - 00:27:24

فلوازم هذه النقلة لابد ان تكون مستوعبة. فاليهود كان في قمة الغضب لان كانت فكرة انك بتستقبل القبله التي يستقبلونها ده كان

عامل لهم نوع من الشعور ايضا بالافتخار. لذلك ايضا ده كان فيه ضغط على بعض المسلمين. فكان فيه - 00:27:36

تربية للمسلمين سواء في الاتجاه لبيت المقدس او سواء في تحويل القبله في اتجاه للكعبة طيب قال الله سبحانه وتعالى يهدي من

يشاء الى الصراط المستقيم. وذكرنا الاجابة الجميلة. قل لله المشرق. قبل ما نتكلم على ايش؟ لله المشرق والمغرب. يفعل ما يشاء

سبحانه وتعالى - 00:27:52

لان الاجابة دي بتريحك في بعض الاحكام الشرعية التي لا تفهم منها الحكمة. لا يشترط لا يشترط في كل حكم شرعي ان اه تفهم

الحكمة منه. لا يشترط والا طيب لو انت عملت كده في الشرع وفي القدر - 00:28:12

ومش هترضى باي قدر غير لما تفهم الحكمة ومش هتنفذ اي شرع لما تفهم الحكمة انت عايز تبقى اله بقى يعني طب يعني امال امال

يعني ايه عبد؟ امال اين عبودية العقل؟ لو انت مشترط يعني انت عايز تؤتى صحفا منشرة - 00:28:30

في كل امر شرعي وفي كل امر قدري. اين اين مفهوم الاستسلام يعني طب ما هو دي كانت مشكلة بني دي من اهم مشاكل بني

اسرائيل ازبحوا بقرة المفروض يقول حاضر - 00:28:43

فلذلك لما بعض الصحابة في حكم لما نزل في اخر السورة حصل تردد طب ازاى؟ طب ما في انفسنا طب ما قال ده ايه؟ طب ده

صعب علينا فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اتريدون ان تقولوا كما قال بنو اسرائيل - 00:28:55

قل سمعنا واطعنا. فلما قالوا سمعنا واطعنا وذلت بها السنتهم. ما زال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فتابعنا كما قلت معنى محوري في

سورة البقرة ومن عجيب السورة البداية بالجزء الاول تأسيس لكي نتلقى احكام التشريعات الموجودة في الجزء الثاني بنوع من

السلاسة والطمأنينة والسكينة - 00:29:07

الرضا باحكام الله سبحانه وتعالى. ثم قال الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول

عليكم شهيدا وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى

وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم. وكذلك العلماء اختلفوا لان الكاف كاف تشبيه وذلك بتعود على بتشير اسم اشارة. طيب يبقى اسم الاشارة ده بيشير لايه؟ حتى يكون عندنا ان اللي جاي ده ان احنا ربنا جعلنا امة وسطا - 00:29:46

بفضل الله سبحانه وتعالى وبركة النبي صلى الله عليه وسلم. ربنا يجعلنا امة وسطا هذا الجعل مشبه بايه يعني ذلك ده بتعود على ايه؟ عشان فيه كف تشبيه. فهل كما ان الله هدانا للقبلة - 00:30:05

الله سبحانه وتعالى جعلنا امة وسطا ونشهد على الامم. او كما ان الله من علينا بارسال الرسول صلى الله عليه وسلم ونعمة ارسال النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك جعلناكم امة وسطا. فاختلف العلماء كذلك دي بتعود على ايه - 00:30:20

آ كان اه يعني ابن عاشور يعني فهم من كلام الزمخشري كده ومن شراح الكشاف ان في تعبير به في القرآن كذلك وما فيش حاجة قبله بيشبهه بها طب ازاي - 00:30:41

فقال بصراحة شرح مبسط يعني قال لما مسلا وكانك بحثت عن شيء تريد ان تشبهه بهذا الامر فلم تجد الا ان تشبهه بنفسه من عظم الامر ده وجماله وعلوه مسلا - 00:30:59

فده معنى ذكره ان قد يكون هذا اللفظ مستعمل ان يعني كأنك بحثت عن شيء انت عايز تشبهه ده بشيء فانت المفروض اللي هتشبهه به ده يكون احسن او اجمل او قريب منه. فكأنك بحثت فلم تجده. فكأنك شبهته بنفسك. وايا كان يعني بتعود على ايه؟ كما -

00:31:16

هل بتعود ما ولاهم عن قبلته ولا بتعود علي لو احنا بصينا في الاية اللي قبلها؟ هنلاقي كلمة القبلة وهنلاقي كلمة الهداية لمن يشاء. فهل كما غيرنا قبلتكم الى الكعبة جعلناكم متنصلا؟ ولا هل - 00:31:36

كما هديناكم الى صراط مستقيم جعلناكم امة وسطا. ده اللي هيخليها تعود هنا. وفيه ناس بتخليها تعود على كلام لسيدنا ابراهيم وكما ربنا فيهم رسولا اه يعني لكن فيها بعد شوية. وكذلك جعلناكم الله سبحانه وتعالى يبين افضاله على هذه الامة. وان تحويل القبلة وما يليه - 00:31:51

النعم وما يليه من آآ تقديرات هو نعمة لهذه الامة. ربنا بيرفعكم ربنا بيخليكم اكثر واكمل اتباعا لملة ابراهيم اللي انتم الصورة الرابع اللي قبله كله كما قلت من اكثر الاماكن ازدحاما لذكر سيدنا - 00:32:13

يا ابراهيم فيها. فطبيعي جدا يكون هذا تأهيل للعودة الى آآ البيت الذي بناه ابراهيم وضع القواعد. رفع القواعد وكذلك جعلناكم امة وسطا قبل ما نقال العلماء اتكلموا في وسطا بس الاول احنا امة - 00:32:30

يعني مفهوم الامة الاسلامية بيغيب ولما بتتعدد الانتماءات وهي قد تكون انتماءات طبيعية لا حرج فيها. احيانا بيتفسخ مفهوم الامة العام انت لك انتماء عام مش انتماء ضيق فقط. يعني سواء - 00:32:48

آآ انتماء ديني حتى مذهب او شيخ او انتماء فطري عائلة او قبيلة او وطن او اي اي انتماء. فيه انتماء اعلى انتماء امة الاسلام. والانتماء الاعلى ده المشكلة ان البعض بيعمل فيه ايه؟ البعض بيضيقه - 00:33:02

فبيجعل الامة يا شيخو او جمعته. طب انت يعني امة العالمين دي المفروض العالم يدخل في الامة الواسعة. انت عايز العالم يدخل في هذا التفكير الضيق عايز تنزل تفكيرك الضيق على للعالمين نادرا ازاي؟ لأ فيه امة الاسلام المفهوم الواسع. عموم المسلمين.

فالاستحضار المفهوم ده - 00:33:19

مهم بل امتداد هذه الامة الى ادم عليه السلام. وده اللي هيدينا اصلا يعني احد الحاجات اللي بتعطينا شهادة انك تشهد على هذه الامة. الامم السابقة. وكذلك جعلكم امة وسطا. يعني ايه وسطا؟ قالوا عدلا - 00:33:42

وفي الاثر ان وسطا بمعنى عدل وروي عن كثير من السلف. آآ لان الوسط ان اوسط شيء اللي مش متطرف ليس في الطرف لان التطرف معنا ايا كان الطرف ده سهل او تشدد هي امة وسط. والوسط افضل الشيء. فالله سبحانه وتعالى اختار لكم واصطفاكم.

تكونوا امة وسط من بين الامم - 00:34:03

كعقائدكم وفي تشريعاتكم وفي اه نبيكم فهو افضل الخلق صلى الله عليه وسلم. يعني حتى التعبير اظن فنبيكم وسط الوسط يعني هو افضل الامم فهو افضل من في هذه الامة. صلى الله عليه وسلم. لتكونوا شهداء على الناس - [00:34:23](#)

كأن هذه الوسطية وان انتم عدل ام عدل هو اللام دي لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيد. يعني ايه لتكونوا شهداء على الناس؟ هل المقصود بالناس هنا امة الدعوة اللي النبي صلى الله عليه وسلم بيدعوها اللي هي العالمين من بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كل الامم المسلم والكافر - [00:34:45](#)

من بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. هل مقصود الشهادة على هذه الناس كلها؟ ولا الناس اي من لدن ادم الى يوم القيامة. الناس هنا عموما بقى مطلق كل الناس آآ لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاثر - [00:35:09](#)

تكونوا شهداء فقال صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيامة. فيقال له هل بلغت؟ فيقول نعم يا رب فتسأل امته هل بلغكم نوح فيقولون ما جاءنا من انا بقرأ الحديث ده بضحك. تسعمية وخمسين سنة سيدنا نوح. وامته واقفة تقول ما جاءنا من نديم. ايه الجحر؟ ايه الجحود ده؟ يعني تسعمية وخمسين سنة بيدعوهم الى الله - [00:35:26](#)

وبعدين ربنا بيقول لهم حد كلمكم عن ربنا؟ لا ما فيش خالص. ما جاءنا من نذير. فيقول الله من شهودك آآ فيقول محمد صلى الله عليه سيدنا نوح بيقول محمد وامته. فيجاء بكم فتشهدون. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم. كذلك جعلناكم امة وسطا. وفي - [00:35:48](#)

والروايات ومن اين شهدتم بذلك؟ فيقولون بلغنا النبي صلى الله عليه وسلم ما انزل الله فاحنا بتبليغ النبي لنا صلى الله عليه وسلم بتبليغ النبي صلى الله عليه وسلم لنا كلام الله صدقناه وعایشناه وكأننا - [00:36:08](#)

شهدناه خدوا بالكلم. طيب اللي يصدق كلام النبي صلى الله عليه وسلم بتبليغه الوحي وكأنه شاهده. هل يرتاب في تحويل قبلة يعني اللي يسمع القرآن ويعايشه ويوقن بما حدث للانبياء من قبل. هل يحتار ويتغير في تحويل القبلة؟ كيف تشهدون - [00:36:25](#)

الناس وانتم ترتابون في في امر من من الذي بلغكم به النبي صلى الله عليه وسلم. ازاى؟ ده انتم هتشهدوا على امم سابقة ده انت لابد ان يكون يقينكم في كلام الله وفي كلام النبي صلى الله عليه وسلم. اكثر من اعينكم - [00:36:47](#)

اكتر من ابصاركم انت هتشهد على امم ده ربنا بيصطفيك. بارسال النبي صلى الله عليه وسلم لك. لتشهد على كل الامم السابقة. انت متخيل الشرف لك فبالتالي ازاى ترجع ترتاب في حكم شرعي بلغه لك وجاء في القرآن ازاى ترجع تطعن في حكم شرعي؟ كلام لنا بقى دلوقتي ازاى حد يطعن في حكم شرعي من احد - [00:37:02](#)

القرآن المحكمة. ازاى كيف تريد يعني يرفعك الله تكون من الذين يشهدون على الامة قال بعض اهل العلم من شرف هذه الامة انه لا يشهد عليها الا النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:37:23](#)

ويكون الرسول عليكم اي الرسول فقط عليكم شهيدا صلى الله عليه وسلم. لكن احنا احنا نروح نشهد على الامم السابقة. انت متخيل! يعني الامم السابقة جمع الله سادتنا الى شهادة نبيها - [00:37:42](#)

اما امتنا وهذا من كماله صلى الله عليه وسلم. اكتفى الله بشهادة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم علينا فقط. ففي تشريفين تشريف للامة دي وتشريف للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:59](#)

واضح المعنى ايضا مفهوم الشهادة المفهوم ده مفهوم محوري في القرآن زي مفهوم الخليفة كده اني جاعل في ارض خليفة. اتكلمنا في المفهوم ده واعادة تعريف نفسك بهذا المفهوم وايضا - [00:38:12](#)

درجة اعلى بقى من من قضية الاستخلاف في الارض قضية الشهادة على الامم. لذلك ابن عاشور كان له كلمة بيقول وهذه الشهادة اللي في الاية ليست شهادة اخروية فقط معنى الكلام يعني انه كلام طويل. ولكنها شهادة اخروية بما ورد في الاثر. اللي احنا -

[00:38:31](#)

وشهادة دنيوية. طب الشهادة دنيوية ازاى قال ان الشهادة الدنيوية دي بتبليغ هذا الدين قال ومن مكملات معنى الشهادة على الناس في الدنيا في المعنى وجوب دعوتنا الامم كلها للاسلام. ليقوم ذلك مقام دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم اياهم حتى تتم الشهادة

للمؤمنين على المعرضين - 00:38:47

ما هوش انت دلوقتي الرسول بيشهد عليكم لانه بلغ ما هو انت عشان تكون شهيد على الامم لابد ان تبلغ وان تحمل هذه الراية وان تكمل هذه المسيرة. وسمي الذي قاتل في المعركة. ونصر هذا الدين حتى ضحى بنفسه ومات سمي شهيد. ليه - 00:39:12  
لان انتقل الى اعلى درجات الشهادة بالاعمال حتى قدم روحه آآ يعني ثمننا لما يؤمن فهو مش بس شهيد بالقول ده قد بالعمل وبالروح. فقدم اغلى ما يملك لما يؤمن وما يعتقد. فمفهوم انك انت ترتقي من مفهوم - 00:39:28

انك انت انسان مستخلف تشهد على الامم. ده ارتقاء في المفاهيم اللي سورة البقرة بتزرعها في الانسان. الانسان اللي بيخرج من سورة البقرة فعلا فعلا يدعي الدعاء الاخير. امن الرسول بما انزل اليه. فاهم ان فيه وحي نزل وانه لازم يؤمن به. بما انزل اليه من ربه والمؤمنون وانه بيتنمي للامة - 00:39:45

انت متخيل؟ انت متخيل؟ هو امن بما انزل. وامن بايه ثاني؟ الكتب والملايكة. ايه ده ده هو بيؤمن بالسابقين. وبيؤمن بالكتب والملايكة. وبعد كده طب الوحي ده طب ما فيه بعض الصعوبات لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ويفضل يدعي اه اه - 00:40:06  
اعفو عنا واغفر لنا وارحمنا لغاية لما يقول ايه وانصرنا على القوم الكافرين. ايه ده يعني ختام سورة البقرة يعني الختام اه اه العفو والمغفرة. وفجأة صنعت قائمة هو مش ناسي معنى الشهادة - 00:40:26

زي كده لما جه مفهوم الشهادة على طول جه مفهوم القتال ما هو ده ده هيوولد ده يعني في ناس هترفض في ناس احنا مش مش بنقول مهما كانت الايات واضحة لابد من وجود سفهاء. ده طبيعي لابد من وجود المعارضين. وهل كان هناك اوضح - 00:40:41  
من كلام موسى عليه السلام واياته لبني اسرائيل التي رأوها عيانا ثم اعرضوا عنه وحرفوا وبدلوه يبقى اذا مفهوم الشهادة في القرآن. خدوا بالكم هذا المفهوم سورة البقرة ترح يقدم مفهوم الشهادة آآ لذك لما تيجي تجمع شف من الحاجات اللي استغربتها اوي -

00:40:56

ربنا بيقول لبني اسرائيل ايه؟ ام كنتم في الربع اللي فاتوا شهداء اذ حضر يعقوب الموت ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت هو بيقول لهم انتم ازاى بتحرفوا في عقيدة الاسلام وفي التشريعات هو انتم كنتم موجودين - 00:41:16  
ايه ده واحد يقول لك طب ما احنا ما كناش موجودين. انت معك الوحي الثابت هم حرفوا وبدلوا. فسقطت شهادتهم فتحيفنا لدينا يسقط شهدائنا. يجعلنا آآ ليس لسنا عدولا. العدل آآ المؤتمر - 00:41:35

انه لسه فاسق. فاللي بيدل ويحرف في الشريعة كيف يشهد؟ خلاص كده بيلحق ببني اسرائيل. لا يكون شاهدا على الامم. خلاص مفهوم الشهادة في القرآن لذلك تكررت هنا في اخر اية قبل الربع ده على طول تلك امة اللي قبلها ومن اظلم ممن كنتم شهادة - 00:41:54

عادة عنده من الله. فنحن لا نكنتم الشهادة لذك اللي يقول لك ايه ان كل الاديان صح واليهودية والنصرانية صح والاسلام دين زي بقية الاديان. هذا كنتم شهادة عندهم الله. هذا ومن اظلم منه - 00:42:14  
ومن اظلم ممن كنتم شهادة عنده من الله ده ده قول شنيع. قول قبيح قول كفري. ازاى يساوي بين الاسلام وبين كل الاديان؟ ازاى؟ ده مصيبة. هذا ممن كنتم شهادة عنده من الله - 00:42:29

هو الله بغافل عما تعملون. فمفهوم الشهادة في سورة البقرة له. تيجي نشوف مسلا مفهوم الشهادة في سورة فصلت تجد ان صورة وصولها للتفصيل ايات ايات واضحة مفصلة مفصلة مفصلة ايات شرعية وايات كونية مفصلة. وفي ناس تلحد عايز يخفي ان الذين يلحدون - 00:42:43

في اياتنا لا يخفون علينا. ففي سورة فصلت في الايه؟ بيسموها زي مش عارف البارادوكس ده يعني في ايات واضحة وهم عمالين يخفوها فيتكرر فيها لفظ الشهادة ولفظ شهيد يتكرر فيها. ليه؟ لان ستشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم مهما حاول يخفي - 00:43:00

وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم. هو قاعد بيخبي لكن فيه شهادة وفي الاخر ختام السورة بشهيد مفهوم الشهادة في سورة فصلت

لان في ناس بتحاول تخبي. مفهوم الشهادة في سورة البروج مختلف. شف سبحان الله! مفهوم واحد في القرآن كيف يطرح باكثر من سورة - [00:43:20](#)

اس اس الشهادة سورة البروج تكرر لفر الشهادة ايضا في سورة البروج. شاهد ومشهود وعلى كل شيء شهيد. ليه؟ لان البروج اخفاء بقى وقتل المؤمنين. لذلك آآ في ختام السورة - [00:43:40](#)

اللي هي آآ نبطش ربك رشيد انه يبدا يعيدوا الغفور الودود ذو العرش المجيد. فعلوا لما يريد. هل اتاك حديث الجنود؟ فرعون وثمود فرعون قتل المؤمنين اللي حاولوا ان السحرة شهدوا خد بالك السحرة شهدوا لصحة كلام موسى. فقتل الشهداء - [00:43:54](#) فاصبحوا شهداء. قتلوا من شهد لموسى بالحق. عايز يخفي معالم الحق. وفامود عملوا ايه؟ قتلوا الاية الناقة فدخل قاعدين بيحاولوا يخبوا كل من يشهد للحق سواء دابة تشهد للحق او ناس يشهدوا للحق. قاعدين بيموتوهم. ومن نطق الايمان قتلهم في الانفاق وراهم في البروج. فيقول الله سبحانه وتعالى - [00:44:15](#)

هناك شاهد على كل هذه الافعال. وسيظل الدين قائم والله على كل شيء شهيد. فمفهوم الشهادة القرآن مفهوم عظيم. دايمًا سورة البقرة بتخاطبك انت بهذا المفهوم انت من الشهداء على الناس. فلابد ان تقوم بهذا الحق وان تتيقن من هذا الدين - [00:44:38](#) اثر ده عليك لما تقرأ آيات الامم السابقة في سورة الشعراء مسلا قد يأتي يوم وتذكر هذه الايات يوم القيامة لتشهد على الناس. فتخيل لما تقرأ الايات دي وانت غافل. او الموضوع مش شاغلك اصلا. انا ما لي ومال الامم السابقة - [00:44:54](#)

خلينا في اللي احنا فيه ده احنا بنمر بازمات نشوف حالنا ولا نشوف حالنا انت امتداد لهذه الدعوة امتداد لامة الاسلام امة ممتدة لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول وهذا من تشريفه صلى الله عليه وسلم. فشهادته تكفي. لا يضم اليها شهادة اخرى. ويقول - [00:45:09](#)

ويكون الرسول صلى الله عليه وسلم عليكم انتم شهيدا. بعضهم قال كأن الشهادة هنا لنا. فحاولوا يقولوا ان عليكم بمعنى لكم لكن لابد لهذه الامة ايضا من يشهد علي وهو النبي صلى الله عليه وسلم. والمعنى ده موجود في سورة النساء. وفي سورة النحل. وما جعلنا القبلية التي كنت عليها. معلش بقى - [00:45:29](#)

استحمل واحنا نطول احنا بنتقابل كل فين وفين استحملونا شوية. وما جعلنا القبلية التي كنت عليها. هنا بقى الغريب الغريب هنا تيجي تقرأ الايات دي. دلوقتي اليهود والمنافقين والمشركين بيطرحوا شبهة على المؤمنين. ردينا عليهم وقلنا لهم لله المشرق والمغرب - [00:45:48](#)

ثم وكأنه حدث التفات لاهل الايمان لنشرح لهم الحكمة من تحويل القبلية. ايه ده يعني انا مش بشرح لليهود والمنافقين المشركين هنا فيه شبهات بترد عليهم واترحلوا. فيه شبهات يعني كل هذا يحتاج الى حكمة - [00:46:07](#)

فتجد هنا ان وما جعلنا القبلية التي كنت عليها ده خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين فكأن في التفات عام. كلام السفهاء وحتى لا يتأثر ضعاف اهل الايمان بهذا الكلام. بينا لهم الحكمة. وما - [00:46:25](#)

اجعلنا بعزتنا بعزته سبحانه وتعالى وما جعلنا القبلية التي كنت عليها الا لنعلم. من يتبع الرسول مما ينقلب على عقبه الله سبحانه وتعالى يبين لك هو انت نسيت انك مختبر ومبتلى؟ هو انت نسيت انك في ضربة لأ - [00:46:41](#)

هو انت نسيت اني جعله في الارض خليفة؟ ومن هذا البلاء بلاء حسي كما سيأتي ولنبلونكم بشيء من الجوع والخوف. وبلاء في الاقدار وبلاء في الاحكام ايها تبتلى تبتلى في في فهمك لعدم فهمك للحكمة الشرعية - [00:47:02](#)

ايوة ده من من الابتلاءات. يعني انواع الابتلاءات يعني ولنبلونكم بشيء ده نوع من البلاء. وهنا بلاء ثاني الا لنعلم ان يتبعوا الرسول ما ينقلبوا على عقبهم قال الله سبحانه وتعالى وال عمران دايمًا هي امتداد لسورة البقرة. قال الله سبحانه وتعالى ما كان الله ليزر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - [00:47:20](#)

بالجهد والهجرة. تأتي الاحكام الشرعية وتأتي الاقدار المؤلمة لتكون فاصلا مميذا بين اهل الايمان وبين غيرهم. نسأل الله السلامة والعافية. فقال الله سبحانه وتعالى وما جعلنا القبلية التي كنت عليها. العلماء اختلفوا اختلاف طويل - [00:47:40](#)

يعني ايه القبلة التي كنت عليها هل آآ القبلة هي بيت المقدس لانك كنت عليها هو كان هو الخلاف فين يا جماعة دلوقتي؟ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم. يعني يعني القبلة التي كنت عليها - [00:47:56](#)

كان فيها نوع فتنة وابتلاء. تمام كده؟ خرينا نقول كأن معنى الآية وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا ابتلاء وفتنة. تمام؟ عشان بس نشرح هم ليه اختلفوا التي كنت عليها هو كان على ايه؟ قبيلة بيت المقدس - [00:48:18](#)

فقالوا وما جعلنا القبلة اي بيت المقدس الا اذا بس بيت المقدس ما كانش هو الابتلاء والفتنة. الفتنة حصلت لما راح للكعبة لما صلى البيت المقدس فحاولوا يأولوا فكرة البلاء ده - [00:48:33](#)

او العكس قالوا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها يبقى هي الكعبة. عشان يمشي مع ان اللي كان ابتلاه فتنة الكعبة قالوا بس كنت عليها ازاي؟ ده هو عليها الان - [00:48:45](#)

الانت نزلت وهو الان يصلي للكعبة. فازاي كنت عليه؟ واضح الاشكال فين؟ طيب. آآ اللي اختاره ده اللي احنا نمشي عليه ان شاء الله بيختار ان ايه؟ وما جعلنا القبلة الى الكعبة - [00:48:56](#)

كان كتير يعني ايضا يعني هناك كثرة اختار ان هي بيت المقدس لكن يعني الطبري وغيره من المفسرين آآ ايضا كثرة اختاروا ان هي الكعبة طب اللي اختار الكعبة؟ اتصرف ازاي؟ هو كده هيقف عنده مشكلة في كلمة ايه؟ ها؟ في كلمة كنت - [00:49:08](#)

تمام؟ ما هو دلوقتي لو خرينا كلمة كونتا او حطينا كلمة جنب القبلة تمام؟ فبعضهم قال وده تأويل بعيد شوية وما جعلنا القبلة التي كنت كنت بمعنى انت عليها الان - [00:49:26](#)

كنت ولا زلت عليها الان هي الكعبة. كنت ديت لان النبي صلى الله عليه وسلم ان القبلة نسخت مرتين. ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مكة للكعبة. ثم لما هاجر الى المدينة - [00:49:43](#)

في بعض الاقوال كده ان لما النبي صلى الله عليه وسلم هاجر للمدينة اقوال بقى كتير لماذا صلى الى بيت المقدس هل خير فاختر بيت المقدس تأليفا لليهود فوجبت عليه ام النبي ام الله سبحانه وتعالى امره؟ وهل امره الله - [00:49:57](#)

وتعالى بوحى في القرآن ثم نسخ ام امره الله سبحانه وتعالى بغير وحى من القرآن يعني ايا كان كل دي اقوال زكرها كتير من المفسرين وهي يعني يعددوها كده ان هي اربع اقوال - [00:50:11](#)

فقال اني كنت اي كنت عليها في اول الامر هي الكعبة فعدت اليها الان فقاعدين يحلوها قال لك لأ هو اصلا معنى الآية يعني اقرأ لكم حتى نص كلامه بيقول ايه - [00:50:24](#)

وما جعلنا ان القضية هنا مش كلمة القبلة. القضية وما جعلنا صرفك عن القبلة. قال آآ مش فاكرفين النص بتاع الطبري لكن معنى الكلام ان الطبري اختار ان وما جعلنا القبلة اي التحويل عن القبلة - [00:50:40](#)

او انصرفك عن القبلة. تمام؟ آآ الا فتنة للناس. اه وانما قلنا ذلك معناه لان محنة الله ورسوله في القبلة انما كانت فيما تظاهرت به الاخبار عند التحويل لذلك الطبري بيقول نص كلامه - [00:51:01](#)

ولم نجعل صرفك عن القبلة التي كنت على التوجه اليها يا محمد فصرفناك عنها الا لنعلم من يتبعك بما نقلب على عقبه ثم قال وانما قلنا ده ليه اختار كده؟ قال لان القبلة - [00:51:18](#)

الفتنة حصلت عند التحويل من بيت المقدس الى الكعبة ما حصلت لما الناس كانت بتصلي لبيت المقدس قعد النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بيت المقدس في الروايات في البخاري ستاشر او سبعتاشر شهر يصلي البيت في بيت المقدس. في خلال - [00:51:32](#)

السبعتاشر شهر دول ما حصلش ارتداد للمسلمين. كان في ضغط وكانوا يتمنون ان النبي صلى الله عليه وسلم زي ما يأتي قد نرى تقلب وجهك في السماء. فلن فلنولين انك قبلة ترضاها - [00:51:46](#)

فقالوا ان آآ يبقى احنا دلوقتي عشان نركز تاني القبلة التي وما جعلنا القبلة التي كنت عليها خرينا نقول الا ابتلاء وفتنة الابتلاء والفتنة كان في تحويل القبلة فاخترنا ان يا اما نقول صرفك عن القبلة - [00:51:58](#)

او اللي هي آآ قالوا الكعبة التي انت عليها الان خلاص ولذلك كما قلنا ان اللي يعني في الحل اللي اختاره الامام الطبري ان صرفك عن

هذه القبلة عن قبلة بيت المقدس وما جعلنا القبلة التي يعني تحويل - [00:52:13](#)  
القبلة او صرفك عن القبلة الا لنعلم ما ينقلب على قيم. والكل متفق ان ان هنا حصلت الازمة. ان التحويل القبلة ده هو اللي عمل الازمة  
وده اللي عمل الفتنة. طيب عامل الازمة ليه - [00:52:29](#)

لما النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس فاليهود كان عندهم نوع اعتزاز وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قيل  
يعني ده كان اختيار منه في اول الامر تأليفا لقلوبهم. وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم من اول الامر وهو يريد ان - [00:52:43](#)  
حول القبلة للكعبة فكان هو في مكة على قول بقى ان القبلة ما مرتش بمرحلتين ولا حاجة ان هي مرحلة واحدة. في مكة كان القبلة  
بيت المقدس فكان يضع الكعبة بينه وبين بيت المقدس - [00:52:57](#)

فلما انتقل الى المدينة ما عرفش يعمل كده لان مكة هتكون في الجنوب وبيت المقدس هتكون في الشمال. فلا يستطيع انه يا اما  
ينتقل اما يستقبل القبلة دي او القبلة دي. في مكة كان يعرف يضع الكعبة بينه وبين بيت المقدس. هذا - [00:53:07](#)  
ايضا على قول. وزى ما قلنا هذه الامور لن تؤثر في المعنى الاساسي للاية. اللي حصل تحويل القبلة وحصل اختلاف في في هذه  
اللحظة فقال الله سبحانه وتعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم - [00:53:22](#)

من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. يبقى ربنا سبحانه وتعالى بيقرر اقدار وابتلاءات زي الهجرة زي الجهاد زي بعض الاحكام  
تشريعية زي الاقدار زي اشاعة مقتل النبي صلى الله عليه وسلم في احد زي هزيمة احد. هذه الاقدار تميز. بين الثابت. انت مكمل  
لغاية امتي - [00:53:39](#)

في واحد بيكمل لو في انتصار فقال الله سبحانه وتعالى واذا اظلم عليهم قوموا كل ما يحصل فتنة يقف وفي ناس مكمل على طول.  
شرحنا ده في اول سورة البقرة - [00:53:58](#)

يعني ايه؟ يعني ايه اللي نعلم فالعلماء هنا كتير منهم قال الا لنعلم علم يترتب عليه الجزاء. الله سبحانه وتعالى يعلم ذلك حلم غيب  
يعلمه سبحانه وتعالى. لكن لم يكن شاهدا حاضرا امام الناس - [00:54:10](#)

كان شيخ اسلام له له طريقة هنا ونعيم الالهي لكن مش مش اه مش هندخل في الخلافات وهل يتجدد العلم ولا لأ؟ فالله سبحانه  
وتعالى رآهم وابصرهم وسمعهم يفعلون شيئا وعلمهم يفعلون شيئا. ثم حدثت اشياء ابصرها الله ورآها سبحانه وتعالى. وعلم منهم  
ورأهم - [00:54:26](#)

وكان يعلم سبحانه وتعالى والعلم صفة لازمة له سبحانه وتعالى الا لنعلم من يتبع الرسول فيما ينقلب على عقبيه يبقى هيجيلك  
ابتلاءات في الطريق ها انت مكمل مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا لأ - [00:54:45](#)

للقاء الانصار لو خط بنا هذا البحر خلاص يعني احنا معك في اي اتجاه هل الانسان مكمل مع النبي صلى الله عليه وسلم مهما كانت  
الازمات مما ينقلب على عقبه - [00:55:01](#)

ثم يبين الله ايضا عارف يعني في ناس ارتدت وفي ناس آآ انصرفت. لكن اللي ثبت ربنا بيبين ان الموضوع فعلا عارف لما تثني عليه.  
اي موضوع كان كبير كان يستحق. الموضوع كان - [00:55:15](#)

فقال الله سبحانه وتعالى وان كانت قيل القبلة او تحويلها او التولية وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. ايه ده يعني مش الا  
على آآ مش كانت كبيرة الا على اهل الايمان القوي ولا اهل المجاهدة لا لا لا. الا على دين عهد الله. والاية اللي قبلها يهدي من يشاء. آآ -  
[00:55:29](#)

تركز الايات على الافتقار الى الله سبحانه وتعالى. وان في زمن الفتنة والابتلاءات الحال انك تلجأ الى الله سبحانه وتعالى. ربنا اللي  
يعصم يعني مهما بلغ الانسان قد يفتن. نسأل الله السلامة والعافية. وان كانت لكبيرة الا على الذين ايه؟ هذا الله. تعليق القلوب بالله  
سبحانه وتعالى. سورة يعني كما قلت من معاني - [00:55:49](#)

محورية تعليق الاستسلام وتعليق القلب بالله. كل شيء يعني كما قلت حصل في احد اشاعت مقتل من اشاعة مقتل النبي صلى الله  
عليه وسلم. هتكمل ولا لأ القبلة تغيرت هتكمل ولا لأ؟ لابد ان تعلق القلوب بالله - [00:56:10](#)

وده امر يحتاج الى مجاهدة طويلة طيب الناس اللي ضحت واستحملت الكلام والاذى والشبهات والفتنة وكملت وما كان الله ليضيع ايمانكم. وما كان الله هذا الصلاة التي صليتموها قبل وبعد لن تضيع عند الله سبحانه وتعالى. وقيل في سبب نزولها ان في ناس خافوا شوفوا الحب. خافوا على اخوانهم الذين صلوا - [00:56:24](#)

الى بيت المقدس فراحوا سألوا يعني هو مش همه نفسه وخلص فسألوا على اخوانهم طيب الصلاة اللي اللي صليناها احنا وهم البيت المقدس. يعني راحت فين؟ هتروح لان ومعنى ان لو آآ خدنا بالقول ده معناه انه يسأل - [00:56:50](#)  
اما دي خواطر بيلقيها الشيطان او اليهود يقول لك اه انت دينك اللي فات ده ضاع منك. ودايما الشيطان عايز يضيع لك مجهودك. يقول لك اللي انت عملته ده مش مقبول. انت مرائي. اللي فات ده - [00:57:08](#)

ويخليك تتحسر على ما قدمت ده اللي يا ريتك ما كنت طلعت الفلوس دي. يا ريتك ما كنت عملت كذا. يندمك على الطاعة وما افكرت الشعار ده. وما كان الله ليضيع ما لكم. والايامن هنا كما قال الطبري بمعنى الاعمال. عمل الصلاة. الاعمال اللي انتم عملتموها - [00:57:21](#)

وبذلتموها عن ايمان منطلق من ايمان راسخ قوي لن يضيعها الله سبحانه وتعالى. ليه لن يضيعها الله سبحانه وتعالى؟ ان فيها نوع فيها يعني نوع تعليم ان الله بالناس رؤوف رحيم. كيف كيف يضيع الرؤوف الرحيم اعمالكم؟ ازاي؟ هو انت بتتعامل مع حد من البشر - [00:57:42](#)

سبحانه وتعالى انت بتتعامل مع اله رؤوف رحيم. واجتماع الصفاتين هنا بديع ما فيش حاجة هتضيع عند ربنا. الثبات في وقت الفتنة مش هيفضل عند ربنا. استمرارك على الصلاة في وقت الازمات مش هيفضل عند ربنا. وما كان الله ليضيع - [00:58:04](#)  
لما تنشغل بالله لن يضيعك الله. كما تنشغل بالناس خلاص خذ اجررك من الناس. تعب متقلب مع اقوال الناس خليك مع الناس. لكن المنشغل بطاعة الله والاستسلام لله. والدنيا بتتقلب حواليه لن يضيعه الله - [00:58:21](#)

وما كان الله ليضيع ايمانكم. خالد الاشعار في حياتك ان الله بالناس لرؤوف رحيم. ثم يخاطب الله النبي صلى الله عليه وسلم ايات بديعة ايات جميلة حب العلاقة اه اه يعني خاصة بين الله سبحانه وتعالى وبين نبيه صلى الله عليه وسلم. قبل ما ربنا يكلمنا برغم ان فيه ناس خد بالك - [00:58:38](#)

ضعاف ايمان ومحتاجين كلام عن والايات كلمتهم عن تحويل قبة. والتوجيه الامري لهم ربنا يكلم النبي الاول صلى الله عليه وسلم هو امام هذه الامة يكلمه الاول يقول له قد نرى تقلب وجهك في السماء - [00:58:58](#)

فلنولينك قبة ترضاها. فول وجهك شطرا. انت فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وبعد كده تيجوا بعد كده الخطاب لكم بقى حيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. يعني الاية دي كلها لما تيجي تقرأها يعني تقول صلى الله عليه وسلم - [00:59:14](#)

بيان مقام النبي صلى الله عليه وسلم عند الله سبحانه وتعالى. الخطاب خاص له الاول يعني ربنا يقول له كان ممكن خطاب لنا عام لكن ربنا يخاطبه الاول. ويدي له هو الاول آآ فلم يولينك قبة ترضاها - [00:59:30](#)

حتى كان ممكن ربنا يقول على طول فول وجهك يا محمد صلى الله عليه وسلم شطر المسجد الحرام حيثما كنت. لا الاول ذكر هذا الحدث. اللي ممكن ما يكونش حد حس به - [00:59:47](#)

يعني ممكن ما يكونش حد خد باله من لحظات نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء انتظارا لهذه اللحظة انت متخيل ان لحظة تنظر فيها الى السماء ذكرها الله - [00:59:58](#)

لحظة كنت انت منتظر شيء متألم وتنظر الى السماء هذه لحظة لن تضيع عند الله سبحانه وتعالى. لزلك عجبني قوي الشيخ الطريفي في التفسير ذكر مبحث جميل عن النظر الى السماء. واثر ده في الخروج من البلاء والضيق. لزلك انا كنت عامل درسين. جزء اول وجزء ثاني عن النظر الى السماء. وقد ايه ان هو - [01:00:15](#)

يخرج الانسان لان خد بالك دول بيتكلموا وده ضيق وده بيطلع شبهات وده ضاغط عليك. انت حضرتك تخرج من هذا الضيق الى عالم اوسع حتى تستطيع ان تعود فهذا العالم تكمل المسير. محتاج تطلع فوق شوية. تنظر نظرة علوية فوقية لهذه الاحداث ثم تعود اليها

مرة اخرى. خارج المشهد - [01:00:36](#)

وتعود اليه مرة اخرى. طول ما انت منعس في المشهد اختياراتك فيها اضطراب وضغوطات انك تخرج خارج المشهد. ودي اوقات الطاعات آآ الخلوة مع الله سبحانه وتعالى قيام الليل هو اللي بيخرجك خارج هذا المشهد وتشاهد هذا المشهد. نظر الى السماء التسبيح. طول التسبيح لزلك بيصرف الضيق - [01:00:56](#)

لحظات النظر في الكون والتأمل تخرجك تخرجك خارج هذا المشهد. قد نرى تقلب وجهك في السماء اوقات هنا تفيد التحقيق تقلب وجهك على خاف يعني تفيد التحقيق ان شاء الله. قد نرى تقلب وجهك في السماء. ثم قال الله فلنولينك - [01:01:16](#) امر مؤكد لا شك فيه. قبلة ترضاها بتحبها وكنت منتظرها صلى الله عليه وسلم. والعجيب ان هذا الامر الذي كان ينتظره النبي صلى الله عليه وسلم كان فتنة لبعض قومه - [01:01:36](#)

ده عجيب زي بالزبط وعجلت اليك ربي لترضى. الامر اللي كان منتظره سيدنا موسى ورايح له بكل حفاوة اصبح فتنة لبعض قومه الانسان لا يعلم ايه الامر اللي هيفيد الناس او اللي هيفتنهم لكنه منشغل برضا الله وبطاعة الله سبحانه وتعالى. وايضا اشار بعض اهل العلم الى ثبات اصحاب النبي صلى الله - [01:01:51](#)

اهلا وسهلا في كل الاحوال. وان الامر لم يكن عن اتباع هوى يعني بعضهم كان نفسه في وقت من الاوقات يصلي للكعبة. فجه الامر الاتجاه لبيت المقدس. فضغط على نفسه واتجه لبيت المقدس ما اتبعش هواه - [01:02:09](#) والله الى بيت المقدس. واعتاد الامر ثم بعد ذلك يأتي التحويل الى الكعبة. هذه تربية ربانية لهذا الجيل اللي عاش مع النبي صلى الله عليه وسلم فلنولينك قبلة ترضاها فولى وجهك - [01:02:24](#)

شطر المسجد الحرام خلاص. الهام امر هنا اصبح واجب. انتقل الكلام بعيدا بقى عن كلام الناس. انتقل الى ثبوت ووجوب التوجه آآ خطب به النبي صلى الله عليه وسلم اول شطرة اي اتجاه المسجد الحرام. قيل هنا اي الكعبة - [01:02:40](#) وهنا بقى الخلاف هل المقصود عين الكعبة؟ يعني ينقل عن الشافعي ولا الاتجاه بحيس ان اللي بعيد لا يشترط له حتى لا يكون فيه مشقة ان طب عين الكعبة فنولينك قبلة ترضاها فولى وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم هذا ليس امرا خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقط. يعني نعم هذا امر - [01:02:57](#)

كان ينتظره صلى الله عليه وسلم كان يحبه كان يرضى لكن ليس الامر هنا تحول الى لكل الامة وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. وان الذين هو انت معتقد ان اللي قاعدين بيطلعوا في الشبهات دول وقاعدين يقول لك ليه؟ مش عارفين ان دي قبلة ابراهيم. وان دي آآ الانبياء كانوا يصلون الى الكعبة - [01:03:21](#)

وان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم. وما الله بغافل عما يعملون. وان الذين اتوا الكتاب لا يعلمون انه قيل لامر القبلة تحويل الكعبة وان هذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم في كتابهم. وبهذا تأكد انه هو الحق عندهم. لذلك تيجي - [01:03:44](#) ادي بتاعة انه والاية اللي جاية يعرفونه تجد اقوال القبلة ولا محمد صلى الله عليه وسلم وهما مشتركين. وهما اه متلازمان اقصد. هما متلازمان ليه؟ هو مذكور قيل يعني احد الاقوال انه مذكور في كتابه من لم يصلي الى الكعب. فبالتالي لما انتقل اصبح هو هو -

[01:04:04](#)

صلى الله عليه وسلم. يقينا حقا ده اصلا من دلائل صحة دينكم عندهم. فازدادوا حسدا وبغضا وان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم. وما الله بغافل عما يعملون. يعملون. الطعونات الطعن اللي بيطلعونه والشبهات اللي بيطلعونها بها دي - [01:04:24](#) ربنا يعلم عالم كذبه كذبهم وافتراءهم انت منشغل بهم ومعتقد ان هم مش فاهمين او مش ناقصهم نقص علم. ولان اتيت الذين اتوا الكتاب كل اية يعني اللي تقدر عليه واللي ما تقدرش عليه. اية هي والقرآن دايما ما بيستعملش لفظ المعجزة. طبعا لفظ الاية والبيئة. علامة واضحة ظاهرة ليست خفية - [01:04:43](#)

خلاص؟ بكل اية هيعملوا ايه؟ ما تبعوا قبلك. مش هاسمعوا الكلام هو بالنسبة له اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واتباع القبلة ده تنازل عن منصبه لزلك من اول خطاب - [01:05:10](#)

ان انت هتحتاج تتكسر. استعينوا بالصبر والصلاة. من اول خطاب اركعوا مع الراكعين. لا تلبسوا الحق بالباطل. هو من اول خطاب القرآن قبل ما يعرفه جرائمه الجرائم الشناعة اللي وقع فيها والتمرد على الله والتحريف قبل ما قبل ما القرآن يكلمه في الجزء الاول - [01:05:26](#)

ادى له مجموعة من الاوامر وانا قلت لكم الصفحة اللي في الاول دي بتاعة يا بني اسرائيل مجموعة الاوامر دي الخلاصة اللي لو كان بنو اسرائيل سمعوا الكلام فيها كان الموضوع خلص. لكن هذا عند والكبر - [01:05:43](#)

ما هم ببالغي هذا الكبر وهذا العناد هو اللي وصلهم للمرحلة دي ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب. المعنى ده متكرر في القرآن ومهم للذي يناقش المعرضين. المعرضين لا تظن ان الاشكال في نقص الايات والبيانات - [01:05:54](#)

يعني لو فضلت مضغوط بالضغط ده رح بقى اقرأ اية الانعام بقى يبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء. حتعمل ايه والانعام بتتكلم في المعنى ده بوضوح. ايوه هتتصرف ما هو خلاص هو معرض. هو في اكثر من ابليس - [01:06:13](#)

يعني انت مش في اكثر من ابليس؟ فيه حسد فيه فيه امراض قلب فيه امراض نفس فيه شهوات انت ليه متخيل ان هي مجرد حسابات عقلية يعني الغاء امراض القلب والنفس والشهوات من معادلة الايمان والكفر مشكلة كبيرة - [01:06:27](#)

يعني مش هتعرف تتعامل مش هتعرف اصلا حتى تدعوه ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك. وما انت بتابع قبلتك. هل وما انت بتابع قبلتهم كما قال كثير من المفسرين - [01:06:48](#)

بيان لثبات النبي صلى الله عليه وسلم وتأسيس لهم ام يعتبر يختار معناه ان اصلا مش هتعرف لان هم مختلفين هؤلاء اليهود يصلون الى جهة والنصارى يصلون الى جهة فيستحيل انك تجمع بينهم وتتجه فما هتجمع بينهم زي هم اصلا مختلفين - [01:07:01](#)

الثاني لا ان هذا اه اشعار بثبات النبي صلى الله عليه وسلم وتثبيت للمؤمنين وتأسيس لهم. وما انت خلاص يعني ايه بصوا يا جماعة الصفحة دي من اول سورة مفصلة مع اليهود - [01:07:21](#)

ده اخر صفحة كانت في الكتاب بتاعهم بتاع استخلافهم اتقطعت خلاص انتقل يعني الاية دي كده زي ما القبله انتقلت انا عايزك تستحضر المعنى ده مهم يعني خلاص التشريعات بقى بتاعتنا هتيجي وخلاص قصة بقى الاسلام. هم بقى بيكتموا البيئات زي ما

هيجي انت بتلتفت عنهم. خلاص بتتجه بقى الخطاب - [01:07:34](#)

مؤمنين فدي كانت قاصمة لهم. لازم لازم يعني انت تستحضر الحسد والغضب اللي كانوا فيه. لزلك زي ما قلنا خلاص ببدا القتال بعدها دي كانت اخر صفحة في كتاب استخلاف بني اسرائيل. انتقلت بقى نزلت منه مأساة - [01:07:54](#)

لما بتيجي تقرأ الجزء الاول وتدخل في الجزء الثاني هذا جزاء الامة التي تمردت على شرع الله وحرقت وبدلت ينزع منه خلاص نزعا وخلاص يلتفت عنهم. وما بعضهم وهم اصلا مختلفين. وما بعضهم بتابع قبله بعض - [01:08:10](#)

ولئن اتبعت اهواءهم مش ارائهم ولا اقوالهم ولا العلم اللي دي اهواء وده كان من فقه السلف يسموهم اهل البدع والاهواء وبجامعة هتراضي مين ولا مين ولان اتبعت اهواءهم انت عندك علم - [01:08:28](#)

دي اهواء من بعد ما جاءك لذلك قبلت شهادتكم ولم تقبل شهادتكم وان كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت انتم بتتكلموا عن علم عن بينات امتداد لامم سابقة. زي ما تيجي تكلم النصراني ويكلمك في قضية زي التثليث. من اين لك هذا - [01:08:46](#)

آآ شوية كلام انت جايه حتى لو هأخذ يعني يا سيدي هأخذ بالانجيل اللي في ايدك. طب شوية كده تارك امم كلها على التوحيد وامتداد امم الانبياء كلها يعني اين البيئة على ما تقول؟ نحن امتداد للامم السابقة - [01:09:03](#)

ولان اتبعت اهوائه من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. اي يعني بعضهم قال كأن الظلم على احد معانيه يعني طبعا شيء في غير موضعه فالعلم الذي عندك ينبغي ان يوجهك للقبلة - [01:09:18](#)

فانحرافك وحاشاه صلى الله عليه وسلم الكلام لنا انحرافك عن ما وجهك الله اليه نوع من الظلم تأكيد الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم. لما ربنا نهانا عن اتباعهم قال لديهم اهواء - [01:09:36](#)

ثم هذه الاهواء ليست عن جهل هم لديهم كتاب. فهمونا لما اثبت انهم يعرفون قال الذين اتيناهم كتاب. ولما نهانا قال الذين اهواء ليه

الفكرة اي ان هذه الاهواء مبنية على علم - 01:09:58

وليست عن جهل وانما هو حسد وكبر. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما قلنا ان امر القبله او النبي صلى الله عليه وسلم وهو

متلازمان. كما يعرفون ابنائهم شدة الملاصقة الامر والوضوح والبيئة - 01:10:14

وان فريقا منهم ان فريق اسلم وان فريقا منهم لا يكتف شفه لا يكتفون الحق وهم يعلمون لاحز هنا آآ شف الربع ده مش فاكر كان اظن

ان عاشوراء او حد عمل احصائية عن الكلمات اللي تكررت في الربع ده - 01:10:28

ازن ابن عاشورا ابن عاشور بيقول ايه؟ وتكرر انه الحق ثلاث مرات وتكرر امر استقبال نبي الكعبة ثلاث مرات وتكرر امر استقبال المسلمين للكعبة مرتين. وتكرر تعميم الجهاد ثلاث مرات. التكرار ده ليه؟ مع ان الحق اتكرر هو بيقول انه الحق اتكرر لكن الحق اتكرر

كلمة الحق اتكرر - 01:10:50

اكثر من ثلاثة. يعني ليعلمون انه الحق لا يكتفون الحق من ربك وانه للحق من ربك. يعني اربع او خمس مرات في وقت

الاضطراب والزلازمة لازم الخطاب بتاعك يكون خطاب يقيني - 01:11:09

ما ينفعش تطلع بخطاب مهزوز مضطرب. طالما انت على بينة. مش على بينة خلاص اسكت. ما تتكلمش. لكن شف مسلا لما جم بنوا اسرائيل تعذيب في عامل نوع من البلبلة ده امور قدرية بتحدس بلبلة. فوقف موسى عليه السلام. يخاطبهم استعينوا بالله واصبروا.

ان الارض لله - 01:11:30

يربثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. اي خطاب هذا من الذي يثبت النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية. آآ الصديق لحظة

موت النبي صلى الله عليه وسلم. دي خطابات قوية مبنية على يقين في وقت فتنة تثبت الناس - 01:11:50

فده هنا الربع ده. حصل البلبلة لازم خطاب تأكيدي ويكرر المعنى ويكرر ويذكر انه الحق من عند الله وده احد اشهر توجيهات تكرار

الامر بالقبلة ثلاث مرات في الاية خلاص ده ده امر جديد على الناس. فانت لما تحب شيه مسلا حصل فيه فجوة - 01:12:07

اه هو خلاص مش هينزل تشريعات جديدة. امال ده نستفيد منه ازاى في واقعنا حدوث فترات فترة فتور وانقطاع العلم واندراس

العلم وانتشار الجهل والبعد عن نور الوحي. وتيجي عايز تقرر حكم - 01:12:27

شرعي حصل فيه فجوة قالوا ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. اما تيجي تقرر مثل هذه الاحكام تحتاج الى مسل هذا الخطاب مرة

اخرى وان فريقا منهم ليكتفون الحق وهم يعلمون. الحق من ربك - 01:12:42

فلا تكونن من الممترين وحاشاه صلى الله عليه وسلم. وكما قال كثير من اهل العلم والخطاب يكون لنا الطريق الاولى فلا تكونن صلى

الله عليه وسلم من الممترين اي من الشاكين - 01:12:56

امر يحتاج الى خطاب يقيني في هذه اللحظة ثم قال الله سبحانه وتعالى ولكل وجهة هو موليها. فاستبقوا الخيرات. والعلماء هنا

اختلفوا هل ولكل وجهة يعني لا تشغل بهم بهم. خلاص زي زي الاية اللي قبلها كده ايه - 01:13:08

وما بعضهم بتابع القبلة طبعاً. خلاص ده له وجهة وده له وجهة. امال احنا نعمل ايه؟ احنا مش بس نركز في وجهتنا. احنا نستبق

الخيرات يعني لا تشغل بكلامهم مش بس كده الاية بتقول كده لا لأ ده انت اسرع في طريقك - 01:13:27

يعني مش بتقول لك لا تلتفت! ده بتقول لك استبق! ركز! خلاص! ده امر قدرى ولكل وجهة هو ده لو هو الاختلاف في اليهود او

النصارى لو هو الله سبحانه وتعالى موليها لكم - 01:13:44

يعني لكل وجهة اختارها الله هو الذي ولاك اياها لكل وجهة سواء بيت المقدس او الكعبة. الله هو الذي اختار لك هذه القبلة ففي كل

وقت من الاوقات اول ما ينزل لك امر استبق الخيرات ما تشغلش. ليه؟ وازاي؟ جا لك الامر باستقبال القبلة؟ استبق الخيرات. جا لك

الامر بالكعبة؟ استبق - 01:14:02

جا لك امر شرعي معين استبق الخيرات. جا لك الامر بكف اليد كف اليد. جا لك الامر بالقتال قاتل ده اللي اتربي عليه الصحابة كفوا

ايديكم في وقت ما فيش قتال. وفي وقت فيه قتال. ايه ده! فانت بتيجي تعتاد على انك انت ما تقاتلش الا قاتل - 01:14:25

كان يصوم صلى الله عليه وسلم حتى نقول لا يفطر. كان يفطر حتى نقول لا يصوم. تدريب النفس على انواع العبوديات المختلفة

ولكل وجهة هو موليّة. وفي قراءة هو مولى الله الذي ولاه اياه. فاستبقوا لا تنشغلوا. فاستبقوا الخيرات - [01:14:41](#)

قال بعض اهل العلم اه الطبري قد بينت لكم ايها المؤمنون الحق. وهديتكم القبلّة التي ظلت عنها اليهود والنصارى وسائروا الملل.

فبادروا بالاعمال. هنا قال فاستبقوا الخيرات شكرا لهذه النعمة. نظرا الى قوله تعالى - [01:14:59](#)

آ فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. يعني انت المفروض تشكر النعمة ان ربنا اداك القبلّة فاستبق وسارع شكرا لله سبحانه

وتعالى على هذه النعمة. ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات - [01:15:15](#)

اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير آ بعضهم قال ايه اللي ذكر البعث دلوقتي اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا. اينما تكونوا هتبقى لكم اتجاهات مختلفة للقبلّة. يأتي بكم الله جميعا ويحاسبكم على القبلّة. او اشارة لطيفة كان ذكرها اظن

البقاع عن الحراري او يعني او - [01:15:31](#)

بني يعني ان البعث سيكون من عند الارض الشام بيت المقدس. فستعودون مرة اخرى وتبعثون من هناك مرة اخرى. فتنجّه للمقدس

الكعبة وبعد كده بيت المقدس بعد كده الكعبة وتعود يكون البعث مرة اخرى من بيت المقدس. اينما تكونوا ودي اشارة يعني يعني

مجرد من اللطائف فقط. اينما تكونوا يأتي - [01:15:55](#)

الله جميعا ان الله على كل شيء قدير او تهديد بالحساب انسان لا يرتاب في امر الله سبحانه وتعالى. ويتأكد الامر مرة اخرى بل مرتين

خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام تاتاني وانه للحق من

ربك وما الله بغافل عما تعملون - [01:16:17](#)

ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام. العلماء اختلفوا ليه تلت مرات الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم؟ فلو علماء

ليه تكرر خطابه وللنبي صلى الله عليه وسلم من ثلاث مرات - [01:16:39](#)

فقالوا ان ده زي ما قلنا الامر الجديد يحتاج الى تكرار. تثببت الامر في قلوب الناس. ومن البلاغة القرآن ان في كل مرة كرر توجه

القبلّة كان معه تعقيب مختلف - [01:16:51](#)

فانت مسلا عايز تقول لحد ثلاث معلومات مهمة لكن بتكرر جملة في الاول سابقة بالامر الذي تطلبه منه وتذكر تعليقات مختلفة للامر.

ثلاث تعليقات نفس الامر او سلاس جمل مرتبطة بنفس الامر. بنفس الامر. فتكرره في كل مرة ليستقر في نفوس الناس. فقالوا في اول

مرة بين الله ومن - [01:17:06](#)

حيث خرجت قد نرى تقلب وجهك في السماء ده كان ربط فولي وجهك كان مرتبط بعلم الله بانه يقلب وجهه صلى الله عليه وسلم

في السماء تأكيد انه الحق. الثالثة ان مسألة الحجة وان زي ما هنشرح دلوقتي وانه الا الذين ظلموا وما معنى هذه الحجة -

[01:17:31](#)

كل مرة كان فيه ارتباط بمعنى معين فاذا تكرر اه وبعضهم يعني ذكر ان ان باختلاف الاوقات والاماكن ان انت في مكة الكعبة خرجت

هاجرت للمدينة تنظر للكعبة في كل العالم تنظر للكعبة. بعض قال في بلدك او حولها او في كل مكان او في بيتك ثم في بلدك ثم في

كل مكان - [01:17:53](#)

ايا كان اختلاف الاماكن والازمنة ايضا تتجه للكعبة عشان حتى لا يتخيل بعض الناس ان ده للقريبيين او لمكة او المدينة في كل مكان

وفي كل زمان تتجه الى الكعبة - [01:18:17](#)

ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وانه للحق من ربك تأكيد. وما الله بغافل عما تعملون. ومن حيث خرجت فولي

وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا - [01:18:30](#)

طيب هذا التوجيه للقبلّة كما قلنا ليعلم من يتبع الرسول ما ينقلب على عقبه. وايضا لنا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا

منهم. فلا اخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون. يعني ايه؟ لان لا يكون للناس - [01:18:46](#)

الي هي سيقول السفهاء من الناس ما و لهم عن قبلتهم فالناس هناك كل عام. لان لا يكون للناس عليكم حجة دلوقتي خلينا نشرح

الاية ايه اللي حصل النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:09](#)

لما تحول لمكة لما نزر الاول لبيت المقدس فاليهود كانوا فرحانين والمشركون زعلانين خلاص؟ لما النبي صلى الله عليه وسلم تحول من بيت المقدس للكعبة اليهود قالوا ايه اه ده هو متحير تحير في دينه - [01:19:27](#)

وراحوا عملوا لي اختبارات اليست هذه قبلة مش وعدوا يعملوا في روايات ذكرها ابن زيد وغيره في الطبري انه حاولوا يعملوا فتنة للنبي صلى الله عليه وسلم يعملوا اختبار وده امر متكرر عند اليهودي ابغته للنبي صلى الله عليه وسلم اسئلة للاختبار - [01:19:49](#)

ان اجاب بكذا فهو نبي وان اجاب بكذا فهو ملك ويوجب بجهة النبي ثم يعرضون. المهم فاليهود قالوا ايه؟ وترك ديماننا سيعود الى دين قوم وان اليهود لما كانوا بيقولوا خدوا بالكم بقى. اليهود لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى بيت المقدس فكانوا بيقولوا ايه؟ ده تابع لنا - [01:20:05](#)

وترك قبلة اجداده وتابع لنا. فلما ترك قبلتهم لم يعد ركز. لم يعد لليهود عليه حجة في كلامه السابق تمام اتفضل مين؟ اتفضل المشركون. المشركون قالوا اه ده رجع لنا بقى. رجع عاد الى قبلتنا فسيعود الى ملتنا - [01:20:27](#)

المشركون قالوا ايه؟ عاد الى قبلتنا دي مقدمة. صحيحة. فسيعود الى ميلاته. اللي قال دي نتيجة دي عشان كده ربنا بيقول ايه؟ لان لا يكون للناس اليهود ما عدش هيبقى لهم حجة عليكم. انتم انفصلتم عنهم تماما. الا الذين ظلموا. الناس هنا مقصود بها كله لو قلنا - [01:20:47](#)

الاستثناء ده اسمه استثناء متصل يعني الناس عموم الناس. عموم الناس فيهم مين؟ خلينا دي عموم الناس. يهود منافقين آ مشركين. كل دول لم يعد لهم حجة الا الذين - [01:21:06](#)

الطبري قال مشركوا العرب ايه ده! يعني الا الذين ظلموا منهم سيكون لهم علينا حجة؟ ده معنى الاية عند الكلام الطبري وان الذين ظلموا هم المشركون اه بس هنشرح يعني ايه كلمة حج دلوقتي. نشرح بس الاول معنى الاية - [01:21:18](#)

مهم قوي الكلام ده ايضا في الرد على الشبهات. الريع ده يدرس في رد على شبهة ثاني ان اليهود كان لهم متمسك اتقفل ما عدش موجود. لسه المشركون لهم متمسك بشيء معين - [01:21:35](#)

تمام سيظل كلام الطبري ان سيظل لهم نوع خصومة وجدل وليست حجة بمعنى دليل وبرهان حق فالحجة هنا لها معنيان لو قلنا ان معناها وده الاخطار الطبري وده اللي مال اليه وده يعني معنى بديع يعني ان - [01:21:52](#)

لئلا يكون للناس عليكم حجة بمطلقها. سواء مبنية على برهان او سواء لاجل الخصومة والجداء. ما حدش يعرف يتكلم معكم. الا الذين ظلموا ظل فريق من الناس لهم بعض متمسك من باب الخصومة والجدل وليس من باب الحق - [01:22:18](#)

بمعنى ايه؟ توليفي بيقول كلمة عشان اشرح لك الفكرة بيقول ايه؟ ومن قرر الباطل اي حد عايز يقرر يأمر للباطل. ومن قرر الباطل وجد له شبهة تعضده وده من الابتلاء - [01:22:34](#)

من فئات محكمات وفي متشابهات. فييجي الذين يتبعون اهواءهم وبيتبعوا ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله. يمسك في المتشابه ويقرر باطل فيجيب مقدمة صحيحة ومقدمة باطلة ويطلع بنتيجة باطلة. فالناس يحصل لها خلط هو ده بقى معنى ولا تلبسوا الحق بالباطل - [01:22:49](#)

ايه علاقة انه راجع للقبلة دي بانه سيعود للملة دي؟ هو اصلا كان على الملة بتاعتكم ده هو كان دايمًا يؤكد ملة ابراهيم حنيفا. يعني انتم في ملة ابراهيم كان عندكم لو تثبوا الملة. وكان فيها شرك - [01:23:09](#)

لكن حنيفا مائلا عن كل هذه الامور. وشرحنا الحنيفية مين اللي قال كده؟ فقال الطبري قال انما معنى ذلك بخلاف ما توهمت بيقول ازاي يعني بيقول فان قال قائل فاي حجة كانت - [01:23:22](#)

قريش على النبي صلى الله عليه وسلم. انت مستغرب ازاي ان فقال آ الطبري معنى ذلك بخلاف ما توهمت انما الحجة في هذا الموضع اي الخصومة والجدل مجرد انه يلاقي حاجة يرخم عليك بها. ومعنى الكلام لئلا يكون لاحد من الناس عليكم خصومة ودعوى باطل. ما حدش هيعرف يقول لكم اي كلام ولا حتى ما بين - [01:23:36](#)

ولا حتى المبدأ والباطل غير مشركي قريش. فان لهم عليكم دعوى باطل وخصومة بغير حق في ناس كتير يعني قالت لي لا لا لا حجة

هنا هنسيبها زي ما هي. حجة بمعنى - 01:23:57

دليل حق واضح وبرهان بين. هتكون معنى الاية لئلا يكون لكل الناس اليهود والمشركين عليكم حجة صحيحة ولكن الذين ظلموا منهم سيظلون يشاغبون عليك ثاني ولكن الزين زلموا هيعملوا ايه؟ يشاغبون عليكم بنوع فده طالما فسرت الا بمعنى لكن دي شرحتها قبل كده استثناء منقطع لا - 01:24:13

خلاص؟ لذلك عجبني القاء البقاعي نقل عن آآ بعض كتب اعراب القرآن. قال ومثار الخلاف هل الحجة الدليل الصحيح؟ فيكون الاستثناء منقطع ام الحجة؟ الاحتجاج والخصومة فيكون متصل ثاني مسار الخلاف بين اللي اختاره الطبري وبين اللي اختاره بعض المفسرين - 01:24:39

قال ومثار الخلاف هل هنا الحجة هي الدليل الصحيح؟ لو الحجة هي الدليل الصحيح فقط يبقى استثناء منقطع. لو الحجة واسعة وتشمل الاحتجاج والخصومة بالباطل ودعوى الباطل واستثناء منتصر. وده اللي اختاره. طبعا. قيمة الاختيار ده اللي انا ماييلي له بتاع ايه - 01:25:04

ان فعلا اي حد بيقول شبهة مش هيقول كلام باطل في باطل لازم يجيب اي حد عايز يطعن في احكام الشرعية عند على المرأة لازم يجيب مقدمات فيها جزء من الحق وبعد كده يضيف عليها شيه من الباطل ويشوه الصور الكلية ويقدم لك صورة مشوهة - 01:25:20

الباطل المحض بيسقط لوحده لكن حتى يقوم الباطل فترة من الزمن لابد ان يقوم على جزء من الحق حتى يقوم الباطل لجزء من الزمن لابد ان يقوم على جزء من الحق - 01:25:37

دي سنة لذلك اهم ما يقوم به العلماء وفك هذا اللبس. دي من وظائف العلماء الحكماء الفقهاء. كانت دايمًا كان الشيخ سليم يقول لك مش الفقيه اللي بيعرف الخير من الشر. لا يعرف يفصل - 01:25:54

درجات خير الخيران وشر الشرايين ومصالح ومفاسد. هو ده الفقيه. ان الحياة قائمة اصلا على هذا التداخل والتشابك. الحياة مش كلها ابيض واسود الحياة الوان فبالتالي الفقيه هو اللي يعرف يفصل زي ما هيجي لنا ان شاء الله المرة الجاية. ان الصفا والمروة من شعائر الله. يحطوا يحطوا ايساف وانا الى فوق الصفا والمروة. المرة - 01:26:09

الفقيه انه يفصل الباطل عن الحق. ويقول ان الحق الصافي والمروة. والباطل مش يا اما يقبل الاثنين يا اما نشرح ده بالتفصيل المرة القادمة ان شاء الله. لان لا يكون للناس عليكم حجة الى الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني - 01:26:29

يعني بمعنى ايه صرخات الدجال والفتن اللي اشبه بنباح الكلاب وفيها نوع من الباطل والخصومة ما تخافش منها. امضي في طريقك ما تركزش مع مع الكلام ده. والغوا فيه. هذا اللغو الذي يقومون به في القرآن. ما تركزش معه. ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون. الله سبحانه وتعالى - 01:26:46

ولاتم دي معطوفة على لئلا يكون بمعنى ان من تمام النعمة ان تتوجه للقبلة. قد تشك قد يشك رجل في حكم من احكام الشريعة. وقد تشك امرأة في حكم من احكام الشريعة. وفي هذا الحكم تمام نعمة الله عليه - 01:27:11

قد يشك انسان في نعمة الله في حكم من احكام الشريعة وفي هذا الحكم الذي شك فيه وتمام نعمة الله عليه لكن الله يعلم وانتم لا تعلمون وليتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون كما ارسلنا فيكم. طب بصوا لاصل الهداية - 01:27:32

اين آآ يعني ماذا كنتم قبل البعثة؟ كنتم ايه كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يعني كنتم في جاهلية جيت تشك في حكم احكام الشريعة هو اللي بعث لكم نبي صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم واخرجكم من الظلمات الى النور. انت جاي تشك دلوقتي في في القبلة - 01:27:51

كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا انت جيت تشك اذكروا النعمة الاصلية دايمًا اما ييجي الانسان في صدره شيه من احكام بعض الشريعة شيه في القتال شيه في المواليصي يصيبه نوع كده من الوسوسة قبل ما يبحث عن رد ويسأل - 01:28:12

يفتكر بس الاصل الله وجود الله والحياة بغير الله جحيم. والحياة بغير وحي جحيم. والحياة بغير قدوة جحيم بغير الرسول صلى الله عليه وسلم ازاى معايير اخلاقية؟ بتفتكر الاصول دي لغاية لما توصل الحكم الشرعي؟ فيأخز موضعه - [01:28:35](#)

تعرف تسكنه في مكانه كما ارسلنا فيكم رسولا منكم تلى عليكم الايات ويزكيكم البقاعي برضو له كلام جميل قوي آآ ان التزكية هنا قال يطهركم في اقوالكم وافعالكم وينميكم. التزكية فيها نمو. بانعاش قلوبكم لما - [01:28:53](#)

شوف بيقول ايه يتلو عليكم الايات يزكم بعدها يعلمكم الكتاب والحكمة البقاع التقط التقاط حلوة هو بيقول يزكيكم يطهركم وينميكم بانعاش قلوبكم لتشرف بالمعاني الصالحة والاخلاق الطاهرة. هذا العلم اعلمكم لما بينزل على قلب مزكى بيثمر - [01:29:17](#)

القلب ده لا يضطرب. القلب المزكى بمعنى ان من وسائل تحصيل اليقين في الاحكام الشرعية تزكية القلب من وسائل تحصيل اليقين في احكام الشريعة المجاهدة في العبادة والمدرسة في العلم - [01:29:39](#)

وتطبيق الاحكام الشرعية. وتنفيذها هي علاقة جدلية. العمل بيزود اليقين والعلم يرجع يزود العمل. هذه العلاقة هي اللي بتبني الانسان المقيم ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة مش بس الاحكام التشريعية بتفصيلاتها بدقائقها بلطائفها - [01:29:57](#)

كل ده معاني الحكمة. بالفهم عنها. والحكمة قالوا والسنة. الحكمة قيل الفهم عن الله ورسوله. يعني مش بس الاحكام والتفصيل. زي الايات دي ما هي الايات دي عبارة عن ايه - [01:30:18](#)

عن حكم وحكمة ما هو الايات دي حكم تشريعي وحكمة منها وبيان لعظمتها ورد على شبهاتها هذه طريقة العلماء ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. فانشغل بذكر الله ولا تنشغل بذكر الخلق. فاذكروني اذكركم. فكما ان في البيت - [01:30:28](#)

شرفكم ففي ذكر الله شرفكم اذكروني اذكركم. واشكروا لي ولا تكفرون وكم ان لحزات الانتقال صعبة فخاطب الله بني اسرائيل في اول السورة لكي ينتقلوا عن رئاستهم الى ان من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فدعاهم الله للاستعانة بالصبر والصلاة. فهنا ايضا هذا الانتقال عن القبلية يحتاج الى الاستعانة بالصبر والصلاة. وكل - [01:30:51](#)

في حياتك. كل مرحلة انتقالية في حياتك. سواء في احكام تشريعية في ابتلاءات قدرية في امور صعبة في حياتك. كل مرحلة انتقالية في حياتك تحتاج الى الصبر والصلاة حتى تستطيع ان تكمل المسير. يا ايها الذين امنوا استعينوا على هذه الاوامر وعلى توجيه القبلية وعلى مآلات تغيير القبلية. ما هو هيجي الاية اللي بعدها جهاد - [01:31:19](#)

استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. لن تستطيع ان تكمل بغير المعية. ومعية الله مع الذين صبروا وصابروا. وكما قلت دائما ال عمران البقرة سبرو وصابروا يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين - [01:31:43](#)

قال الطبري يا ايها الذين امنوا استعينوا على القيام بتاعتي ودائي فرائضي في نسخ احكامي والانصراف عما انسخر منها. استعينوا على ذلك واستعينوا للتسليم بامري والتحول استعين بابه؟ وذكر الكلام يعني من شف اللي عجبي قوي للقطعة دي - [01:32:04](#)

بيقول ايه؟ والتحول عن القبلية بعد تحويري اياكم وان لحقكم في ذلك مكروه من مقالة اعدائكم من الكفار او مشقة على ابدانكم في قيامكم به. او نقص في اموالكم. اللي عجبي هنا ايه - [01:32:24](#)

او وعلى جهاد اعدائكم وحربهم في سبيلي. اللي عجبي ان الطبري بيربط الايات اللي جاية اللي فيها صبر بان دي من مآلات تحول القبلية وقراءة لاكثر من حد اتكلم في المناسبات ان هذه الايات اللي جاية ونبلونكم او لا تقولوا ان يقتل في سبيل الله هذه من مآلات تحول القبلية. انهم ان اليهود هو النصارى - [01:32:41](#)

المشركين لن يكتفوا على هذه القضية بالكلام. وسينتقل الى الجهاد والافعال فلا بد ان تستعدوا لهذا الامر نستعين اه قال بالفزع منكم فيما ينوبكم من مفظعات الامور الى الصلاة لي. فانكم بالصبر على المكان. شف الصبر بيقول ايه؟ انكم بالصبر على المكاره -

[01:33:02](#)

تدركون مرضاتي وبالصلاة لي تستنجدون طلباتكم قبلي. يعني تطلبها من الله وتنجح وتطلب الطلبات من الله سبحانه وتعالى. وتدركون عندي لغته جميلة الامام الطبري عليه رحمة الله في الختام سواء الربع او ختام الدرس ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله يموت وتحس ان هنا في انتقال - [01:33:27](#)

في مشهد وكأنه فقد ايه ده تحول القبلة بعد كده استعينوا بالصبر والصلاة. بعد كده فجأة فجأة في ناس ماتت في سبيل الله انا عايزك تتخيل ثاني المشهد. فيه مشهد وكأن مشهد كامل اقتطع. يعني تحولت القبلة وبعد كده استعينوا بالصبر والصلاة. وفجأة ناس ماتت في سبيل - [01:33:50](#)

لا في القتال معركة وبللاءات حلت فيقول الله ستقول الموت في سبيل الله يا اموات لنبلونكم الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله ثلاث ايات دول ايه ده في مشهد هنا - [01:34:11](#)

قد يفهم من السياق ان لوازم التحول الجهاد وده بقى اللي هيجي وقتال سواء غزوة بدر او غزوة احد اللي هيجي ذكره في ال عمران. كان قلت امتداد بقى. سورة الضحمة. فبعد انتهاء المعركة لا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله - [01:34:22](#) اموات حتى اللفظة انت متخيل! لا تذكرهم تحسروا ولو بسوء وتقولوا اموات. بالرغم ان عادي ممكن تقولوا انه مات. لكن لا تصفه بهذا الوصف بل احياء حياة خاصة بهم ولكن لا تشعرون. لا تشعرون فيها معنى جميل. انت واقف تعيط جنبه وشايف بدنه وانت لا تشعر ما فيه من نعيم - [01:34:37](#)

وايضا يؤدي اليها تفصيل طويل في سورة آل عمران. ان انت مش مدرك انت قاعد بتبكي عليه. مش مدرك النعيم اللي هو فيه. ولنبلونكم الخطاب هنا وجه اه تفصيل اكرر لي ينظر اليهم. هناك عن نعيم هؤلاء - [01:35:00](#) ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص قيل القتال ومآلات القتال ونقص الغزاء والجوع ونقص من الاموال والانس والانس قيل القتل والثمرات يعني وفي اقوال كثيرة فيها حتى يعني ذكرها ابن كثير وردها يعني - [01:35:18](#) هل المقصود هنا الصيام والزكاة؟ وقال لكن قال هذا لا يبدو والله اعلى واعلم. يعني ابن كثير قال حكى بعض المفسرين ان المراد من الخوف آخوف الله والجوع صيام رمضان ونقص الاموال الزكاة والثمرات الابتلاء في الاولاد. قال وفي هذا نظر - [01:35:38](#) ثم قال ابن كثير الذين اذا اصابتهم مصيبة اي الذين تسلا بقولهم هذا عما اصابهم. الذين اذا اصابتهم مصيبة لان ربنا يقول ايه؟ وبشر الصابرين. ايه ده انت رايع يا ناس في حالة بللاء تبشرهم - [01:35:54](#)

القرآن بيعمل نقلة عجيبة بقضية الغيب. يعني ناس ميتة ربنا يقول لك ما تقولش عليهم ايه؟ دول احياء ولكن لا تشعرون. واحد مبتلى انت رايع تقول له بشرى المريض تروح تبشره ان شاء الله بالعافية في الدنيا وبالاجر يوم القيامة - [01:36:11](#) طهور ان شاء الله في واحد مبتلى ربنا يقول لك وبشر الصابرين شرب ايه ده! ده شيء من الخوف وطبعا من لطف الله قال بشيء منه. ده من لطف الله دايمًا. البلاء يأتي على قدر الانسان - [01:36:30](#)

مش كامل بدأ يعني جزء يترك لك شيئًا شيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات راح ابشره؟ نعم لانه صبر كفاية قبل الاية دي ان الله مع الصابرين. الله معه. هذه المعية استجلبت له صلوات ورحمة وهدى من الله سبحانه وتعالى - [01:36:44](#) وبشر الصابرين. مين دول اللي يبشرهم؟ الذين اذا على طول انما الصبر عند الصدمة الاولى. الذين اذا اصابتهم مصيبة ايا كان نكرة ايا كان كبيرة او حقيرة عظيمة او حقيرة - [01:37:06](#)

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا على طول وهذا اثر القول على القلب وده من معاني الاذكار. تكرار حسبي الله ونعم الوكيل. لا حول ولا قوة الا بالله. لا اله الا الله. تكرار المعاني على اللسان يؤثر في القلب. لذلك الانسان ينتقي - [01:37:25](#) ويقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. فما من استسلام احنا الصورة مليانة استسلام في الاوامر الشرعية وخدوا بالكلم والله اعلى واعلم. احد اوجه الربط من هذه الايات واية تحويل القبلة - [01:37:44](#)

هم قالوا اللي قرأته مسألة اثر تحول القبلة وتبعات ده من جهات. وقد يكون ايضا بالاضافة استسلام لاوامر شرعية لم تفهم حكماتها هو استسلام لاوامر قدرية لم تفهم حكماتها. هنا الاثار انا نسيت اقول الازكار موجودة كتير بقى في ان كثير اثار تحويل - [01:38:05](#) قبلة واللي كان بيصلي في اتجاه وجاءهم والنداء وهم في الصلاة فالتفتوا وهم في الصلاة ليه وازاي ناس بتصلي وجهه الا اني شهدت النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى الكعبة. تغيرت القبلة وهم في الصلاة التفوا - [01:38:22](#) ده تمام الاستسلام في التشريع هنا تمام الاستسلام في الاقدار الذين اذا قالوا انا لله وانا اليه راجعون. مش ما الحكمة؟ وايه الضرورة؟

طب وليه؟ انا لله وانا اليه راجعون. هناك ليه الحكمة؟ وليه ننتقل للكعبة - [01:38:39](#)

يستدار وهو يصلي. كما ان اهل الاسلام وده معنى محوري كما قلت استسلام في الاوامر الشرعية واستسلام في الاوامر القدريّة. مع يقين مع يقين في الحالتين لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لازم يبقى عندك هذا اليقين. الله لا - [01:38:53](#)

يظلم احدا سبحانه وتعالى. فالحل سمعنا واطعنا. الذين اذا صوتوا مصيبة قالوا انا لله. نحن ملك له يفعل ما يشاء والله بنا رؤوف رحيم انا لله وانا اليه راجعون فيثينا. احنا متربين على الآخرة. احنا فاهمين ان الدنيا دار بلاء - [01:39:09](#)

يعني احنا فاهمين ان الحكم قد لا تظهر في الدنيا نفهم هناك يوم القيامة نفهم فيه اشياء فيه ابتلاءات لن تظهر حكمتها الا يوم القيامة عشان الواحد يريح نفسه. فيه حاجات مهما ضغط الانسان على عقله حاول لن تظهر هذه الحكمة الى يوم القيامة. حاجات بتظهر حكمتها بعد شهر بعد سنين من الحاجات لن - [01:39:29](#)

الى يوم القيامة فوانا اليه راجعون فيثينا على صبرنا ونتبين الحكمة هناك بقى وانا اليه راجعون. اولئك تكررت اولئك مرتين. اولئك عليهم واولئك هم دول صنف عالي من الناس قلة نادرة - [01:39:50](#)

في علو اولئك تنهار عليهم صلوات من ربهم. ثناء رحمة بركة. خير من ربنا. صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهتدون. الذي فهم ان استسلام للتشريع واستسلام الاختيار هو ده الهدى - [01:40:07](#)

تمام الهدى الذي جاء به السورة في اول لا ريب فيه هدى للمتقين. تمام الهدى في الاستسلام. ربط كده سورة البقرة. تمام الهدى في الاستسلام. شرعي وقدري. فالذي يسلم لاوامر الله الشرعية والقدريّة - [01:40:31](#)

هم المهتدون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. نعمة العلاوة من الله سبحانه وتعالى زي ما روي عن عمر عمر الخطاب ونعم الثواب. فعلا واحد يقول لك ايه - [01:40:50](#)

هي فين البشارة؟ وبشر الصابرين يعني واحد عنده نقص عنده خوف وجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات. هذه بشرى لاهل الدين. بشرى لمن يقدر معنى الهداية من يقدر فهم يعني ايه دنيا ويعني ايه آخرة ويعني ايه اهدنا الصراط المستقيم. يقدر معنى الرحمة من الله. يقدر مفهوم الدين. هو ده اللي - [01:41:05](#)

فاهم قيمة ده لكن لما تيجي واحد وتقول له قل بس اني لا اللهم اجرني في مصيبتني واخلفني خيرا منها. وان ان شاء الله ربنا يأجرك سواء في الدنيا او في الآخرة. ولا يرضى. هو عايز حالا - [01:41:32](#)

بديل او حاجة افضل منها حالا. ويشترط على الله. هو لا يفهم قيمة هذه الامور لكن اللي بادئ القرآن بيهدنا الصراط المستقيم. وفاهم خطورة الطلب ده. وكيف انحرف عنه الناس؟ يفهم قيمة الصبر في المصيبة - [01:41:45](#)

لذلك جاءت في سورة التغابن. حتى لا تغبن حتى في المصايب. تحول المصايب الى خيرات والى اه اه فرصة لصلوات من ربهم ورحمة اولئك همدون. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العافية وان يرزقنا الصبر وان يوفقنا لفعل ما يحب ويرضى. طولت عليكم

النهاردة - [01:42:02](#)

ونكتفي بهذا القدر. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[01:42:19](#)